مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين



- المطـــاولـة طريـــق النصـــــر
- حـــرب لقـــــرون ... وجهـــاد يلـد أمـــة
- حوار مجلة الكتائب مع الأمين العام للحركة الإسلامية لمجاهدي العراق

وسائل التخريب
في العمليات الخاصة

السنة الخامسة / العدد (٢٩) ١ شوال ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٩/٢٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

إنه جهاد

نصر أو استشهاد

إقرأ في هذا العدد

الكتائب

مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

جِهـادٌ في رمضان وبعده

رئيس التحرير

بعد أن أخذ وقته في الاستقرار بيننا آن له الرحيل على موعد قدره الله، كان شهر رمضان ضيفا كريما على الأمة يحمل معه من الله الرحمة والمغفرة والعتق من النيران، قدم للناس دروسا في الصبر والتقوى فمنهم من التزم الدروس فوعى ومنهم من ضيع فضاع عليه الخير كله.

وإذا خصصنا حديثنا عن أهل العراق في شهر رمضان فقد كانوا فيه أقواما شتى، فمنهم من صامه عادة وإسقاطا للفرض ومنهم من فجر فيه فأفطر جهارا، ومنهم القاسطون الذين أدوا حقه -في حفظ النفس من الشهوات- دون الالتفات إلى بقية الواجبات، ودون العمل بما فيه من الدروس والعظات.

ولقد كان في شهر رمضان قوم – بغض النظر عن صيامهم أو عدمه – كانوا من المجتهدين والمتنافسين، ولكن إن سألتنا في أي شيء كانوا يتنافسون لرأينا عجبا، لقد أمضى فريق من الناس جل وقتهم في الليل والنهار في التخطيط والترتيب والتحشيد لينالوا حظوة الدنيا، شاهدنا من الكثير منهم المؤتمرات والتظاهرات والندوات التي تتحدث عن الانتخابات القادمة، قدموا فيها الوعود وهم يعلمون أنهم كاذبون ويدركون أنهم لن يتمكنوا من الوفاء بعشر ما يتعهدون، سهروا الليالي ليس في صلاة القيام بل لقاءات بوجوه من القوم وعوامهم لإقناعهم بأنهم الأصلح من غيرهم، فرشوا الموائد وقدموا فيها ما لذ وطاب لا بنية (من فطر صائما فله أجره) بل كرشوة للبعض للاعتذار من الناس عن فشلهم السابق ووعود بتدارك ذلك عند استلام المنصب اللاحق.

وبعيدا عن هؤلاء كان صنف من الناس يقدمون نموذج المؤمن الصادق، والمثال الأعلى في الاستفادة من دروس شهر رمضان، كانوا فيه أهل علم وعمل صيام وقيام وفضلا عن ذلك جهاد في سبيل الله، ثلة من المؤمنين المجاهدين من رجال فصائل المقاومة العراقية التي جعلت من الشهر مناسبة لاقتدائهم بالسلف الصالح في الجهاد في سبيل الله، استمدوا من الصبر على الجوع درسا للصبر وهم يرابطون يحرسون في سبيل الله، وتعلموا من قذف شهوات النفس مثالا لقذف قواعد المحتل بصواريخهم وقنابر الهاونات، وأعقبوا تفجر عيونهم بالبكاء من خشية الله تفجير عبواتهم على آليات العدو، لم يكتفوا بجهاد النفس من شهواتها وجهاد الشيطان من وساوسه بل أضافوا لذلك كله جهادا في سبيل الله ضد المحتل الأمريكي.

يا رجال فصائل المقاومة ويا جند الكتائب! أمل الأمة فيكم واتكالها – بعد الله – عليكم في تحقيق النصر، وثقتهم بكم أنكم ستخرجونهم من ظلم الاحتلال إلى عدل التحرير، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فلا ريب أنكم ماضون على الدرب، ولاشك أن دروس شهر رمضان ستستمر معكم وتكون لكم زادا وتستمدون العزم والقوة بتوكلكم على الله.

فليكن حالنا جميعا بعد رمضان كما كنا فيه من الصبر والثبات والرباط، لنجعل من دروس رمضان دروسا مستمرة وعظات متكررة، لتكن لنا مواقف من الصبر في وجه المغريات التي يقدمها المحتل وأعوانه كما صبرنا على الجوع والعطش في رمضان، لنثبت في جهادنا ومواقفنا في وجه مشاريع الاحتلال كثباتنا وجهادنا لشهوة النفس، لنرص الصفوف جميعا في جهادنا كرص صفوف صلاة القيام حتى ندخل في زمرة من يحبهم الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف:٤).

لقد كان فرح الناس بالعيد كبير، فرح بطاعة الله والأمل بالفرح الأكبر بجنانه يوم نلقاه، وأكبر من فرح هؤلاء كان فرح رجال المقاومة بما حققوه من ضربات موجعة لعدوهم، وفرحهم بما تكللت حملاتهم ضد المحتل، لقد وعد رجال الكتائب بحملة (البروق الساطعة) في شهر رمضان فصدقوا فسطعت بروق عملياتهم، ولقد ارتقى إلى العلياء منهم الشهداء وهؤلاء ليس لأحد أن يدانيهم في الفرح بلقاء الله والخلود.

لقد كان شهر رمضان حافلا بالأحداث فظهر للجميع فيه اقتراب المشروع الأمريكي في العراق من الفشل، وبات جليا للجميع أن واجهة الاحتلال – الحكومة الحالية – في تخبط، وأيقن الجميع أنه لا أمل من وراء الجري خلف وعود الاحتلال، وتزداد قناعة الناس بصدق منهج المقاومة وثبات رجالها، وكل ذلك يعد من تباشير النصر بإذن الله .

أُصول المنهج الفقهي لكتائب ثورة العشرين

٨. حكم التترس

مسألة التترس من المسائل التي كثر الحديث عنها في عصرنا ونحا فيها الناس مناحي عدة؛ فقد اختلف الفقهاء فيها إلى مذاهب عدة. فذهب مالك والأوزاعي والليث إلى عدم جواز رمي الكفار إذا كان معهم من أسارى المسلمين.

فأما مالك فقد جاء عنه في المدونة في محاصرة العدو وفيهم المسلمون (قلت: أرأيت لو أن رجالاً من المشركين في حصن من حصونهم حصرهم أهل الإسلام وفيهم المسلمون أسارى في أيديهم أيحرق هذا الحصن وفيه هؤلاء الأسارى المسلمون أم يغرق هذا الحصن؟ قال: سمعت مالكاً وسئل عن قوم من المشركين في البحر في مراكبهم أخذوا أسارى من المسلمين فأدركهم أهل الإسلام فأرادوا أن يحرقوهم ومراكبهم بالنار ومعهم الأسارى في مراكبهم، قال: مالك لا أرى أن تلقى عليهم النار ونهى عن ذلك).

وقال الأوزاعي: (كيف يرمون من لا يرونه إنما يرمون أطفال المسلمين وقال القاضي والشافعي يجوز رميهم إذا كانت الحرب قائمة لأن تركه يفضي إلى تعطيل الجهاد فعلى هذا إن قتل مسلماً فعليه الكفارة وفي الدية على عاقلته روايتان إحداهما يجب لأنه قتل مؤمناً خطأً فيدخل في عموم قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ [النساء:٩٢].

واستدل الأوزاعي والليث بأنه: لا يجوز رميهم لقول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ [الفتح:٢٥] قال الليث: (ترك فتح حصن يقدر على فتحه أفضل من قتل مسلم بغير حق) [المغني:٩/٢٣١].

وذهب الجمهور من الشافعية والحنابلة والزيدية إلى التفصيل في ذلك فقالوا: إذا كان ذلك حال التحام الحرب فجائز وأما في غير حال التحام الحرب فلا يجوز. وورد عند الشافعية: (وإن تترسوا بمن معهم من أسارى المسلمين فإن كان ذلك في حال التحام الحرب جاز رميهم ويتوقى المسلم لما ذكرناه وإن كان في غير حال التحام الحرب لم يجز رميهم قولاً واحداً) [المهذب:٢/٢٣٤].

وورد عند الحنابلة: (إن تترسوا بمسلم ولم تدع حاجة إلى رميهم لكون الحرب غير قائمة أو لإمكان القدرة عليهم بدونه أو للأمن من شرهم لم يجز رميهم. وإن دعت الحاجة إلى رميهم للخوف على المسلمين جاز رميهم لأنها حال ضرورة ويقصد الكفار) [المغني: ٩/٢٣١].

وجاء عند الزيدية: (قوله أو متقى به للضرورة، وأما إذا كان الترس مسلماً وخشي استئصال المسلمين لمخالطة الكفار لهم بالقتال وملاحمتهم لهم فلا شك أن قتل واحد أو جماعة أهون من استئصال جيش المسلمين وإدخال الوهن على كل مسلم في الأقطار الإسلامية فهذا أهون من دفع المفسدة الكبيرة بمفسدة صغيرة وفي الشر خيار ولكن لا يكتفي في ذلك بمجرد الظنون الكاذبة والخيالات المختلة فإن خطر قتل المسلم عظيم بل لابد أن يكون خشية الاستئصال مما تتفق عليه عقول أهل الرأي والتجارب).

أما الحنفية فقد جوزوا رمي الكفار إذا تترسوا بالمسلمين وإن أدى ذلك الرمي إلى إصابة المسلمين فقد جاء عنهم: (وكذلك إن تترسوا بأطفال المسلمين فلا بأس بالرمي إليهم وإن كان الرامي يعلم أنه يصيب المسلم وعلى قول الحسن رضي الله عنه لا يحل له ذلك وهو قول الشافعي لما بينا أن التحرز عن قتل المسلم فرض وترك الرمي إليهم جائز. ولكن نقول القتال معهم فرض وإذا تركنا ذلك لما فعلوا أدى إلى سد باب القتال معهم ولأنه يتضرر المسلمون بذلك فإنهم يمتنعون من الرمي لما أنهم تترسوا بأطفال المسلمين فيجترؤن بذلك على المسلمين وربما يصيبون منهم إذا تمكنوا من الدنو من المسلمين والضرر مدفوع إلا أن على المسلم الرامي أن يقصد به الحربي لأنه لو قدر على التمييز بين الحربي والمسلم فعلاً كان ذلك مستحقاً عليه فإذا عجز عن ذلك كان عليه أن يميز بقصده لأنه وسع مثله ولا كفارة عليه ولا دية فيما أصاب مسلماً منهم لأنه أصابة بفعل مباح مع العلم بحقيقة الحال والمباح مطلقاً لا يوجب عليه كفارة ولا دية) [السيل الجرار: ٤/٥٣٣].

فالذي يستخرج من أقوال الفقهاء المجيزين لرمي العدو وإن تترسوا بالمسلمين فهذا يكون أما حالة التحام الصفوف وهذا لا مناص منه أو حالة توقع الهجوم من قبل العدو على المسلمين أي أن يكون العدو اتخذ هؤلاء ليتترس بهم؛ ليتمكنوا من الزحف إلى المسلمين والاستيلاء على أكبر قدر من أراضي المسلمين فعندها يكون ضربهم والحالة هذه أمراً حتمياً.

وهذه الصورة قد توجد في بعض الأحيان حتى في هذا الزمن، ولكن أغلب ما يحدث في عصرنا هو ليس من هذه الصور التي ذكرناها بل هو صورة أخرى تختلف تماما حيث أن الأعداء تمكنوا من احتلال بعض دول المسلمين، وأثناء تجوالهم في بلاد المسلمين يمرون بين المسلمين ويتخذونهم ساتراً وحاجباً عن ضربات المجاهدين.

المطـاولة طـــريق النصـــر

الهيئة الشرعية

إن الإنسان في هذه الحياة مكلف بعمارة الأرض، وإقامة شرع الله وفق مراد الله تعالى لكن هذا الهدف ليس بالسهل تحقيقه، لأن الباطل يتربص بالحق وأهله، ومعلوم أن المسلم هو الوحيد الذي يسير على الحق لأنه على دين الإسلام قال سبحانه: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩].

إذاً فأمام ذلك يحتاج إلى الإيمان والصبر والثبات والثقة بالنصر إلى المطاولة، التي تعني أن المعركة مهما طالت فلا بد من دوام الاستمرار، بوتيرة واحدة قوية في الذود عن الدين والدفاع عن خيرات بلاد الإسلام والمسلمين من هجمات الأعداء الذين لا همَّ لهم سوى نهب خيراتنا وتدمير بلادنا من النواحي الأخلاقية والعمرانية.

إذاً فنحن أمام واجب كبير هو إستمرار العمل والعطاء لهذا الدين بكل ما يحتاج من دم وجهد ومال.

ولكي نبسط الكلام في هذا الباب لابدَّ لنا من عودة إلى عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حيث لاقى ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صنوف التكذيب والحرب والتهم والتلفيق فاتهم بالسحر والشعر والكهانة وغير ذلك فصبر ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على كل ذلك، لكن هذا الصبر لم يكن مرحلة زمنية انتهت بنهاية معينة، بل كان ذلك على طول فترة الدعوة التي امتدت على مدى ثلاثة وعشرين عاماً لم يمل أو يكل ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم يعط الفرصة لأعدائه كي يدخلوا من خلال غفلة أو هفوة أو تقاعس حاشاه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، بل كان طيلة تلك السنوات «واحسبها ليست بالقصيرة» متيقظاً لكل مؤامرات الأعداء والمتربصين تارة من خلال شخصه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتارة من خلال أصحابه ﴿رضي الله عنهم﴾ الذين رباهم على العطاء والصبر والمكابدة، لتحقيق أعظم هدف عرفته الإنسانية وهو تبليغ رسالة الله إلى البشرية.

فالقوا على ظهره الشريف سلا الجزور وهو يصلي، وبعثوا صبيانهم وسفهاءهم ليضربوه بالحجارة حتى أدموا وجهه الطاهر ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، لكن ذلك لم يثنيه عن مواصلة الطريق والاستمرار بالدعوة إلى الله تعالى وأداء الأمانة.

وفي أُحد ينكشف المسلمون ويبقى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في محنة عظيمة، وتدخل حلقة المغفر في وجهه الشريف، حتى لم يستطع بعد ذلك من الخروج حتى حمله طلحة بن عبيد الله الذي وجبت له الجنة بقول رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في تلك الحادثة.

لكن هل كانت هذه الحوادث أن تجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليفتر عن دعوته؟ كلا: بل كان ذلك مدعاة الى مزيد الاستمرار حتى كان النصر في النهاية قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

فقد بلغ الحال من الصعوبة والضنك مبلغاً عظيماً لكن صبر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومطاولته هي السبب في تحقيق ذلك علماً أننا لا نتحدث هنا عن الصبر فقط، بل يجب أن يقترن بالمطاولة وهي عدم التراخي والتواني والتكاسل في كل عمل مهما كان يسيراً، ولذلك أمرنا الله تعالى بالصبر وبما فوق الصبر وهو المصابرة فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فتحقيق الفلاح يحتاج منا إلى الاستمرار في العمل وعدم الغفلة والتكاسل.لذلك قالوا: إنما النصر صبر ساعة.

فربما أنت تبلغ مرحلة تجهد فيها عدوك وتوصله إلى مرحلة من الضعف، بحيث لا يبقى إلا ساعات لكي تقضي عليه، وتقصم ظهره فإذا ما تكاسلت عن هذه الساعة وتراخيت فسيلتقط أنفاسه ويعيد قواه فتخسر بذلك الجهد السابق، الذي بذلته في مجابهته لذلك علينا الاستمرار وأن نعلم أن كل وقت نعيشه هو المناسب للضربة القاضية لعدونا وأنه في رمقه الأخير.

ولنوقن أن المسلمين ما ضعفوا إلا بتهاونهم وعدم الجدية في العمل والاستمرار على تلك الجدية، لذلك امتدح النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ العمل الذي يداوم عليه وإن قلَّ، فعبد الرحمن بن عَوْف يحدث عن عَائِشَةَ زَوْجِ النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنها كانت تَقُولُ: قال رسول اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فإنه لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ قالوا ولا أنت يا رَسُولَ اللَّهِ قال ولا أنا إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله منه بِرَحْمَةٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إلى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ) [صحيح مسلم: ٤/٢١٧١].

لذلك كله يجب أن نجتهد في كل عمل وأن نخلص فيه ليحقق الله لنا أهدافنا من تحرير بلدنا من المحتلين وأن يرفع عنا كلَّ شر وفتنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الامير نور الدين زنكي ﴿رحمه الله﴾

أ. محمود إبراهيم

شهد تاريخنا الإسلامي وخاصة في الملمات وعند المحن ظهور رجال اختارهم الله تعالى؛ ليقودوا الأمة في جهادها ضد أعدائها، ففي العصر الأول وعند فجر الإسلام اختار الله تعالى لنصرة نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جيلاً من أصحابه من المهاجرين والأنصار الذين قدموا أموالهم وأرواحهم وأبناءهم في سبيل الله، فانتصر دين الله بهم بعد تأييد الله لهم، وكذلك في عصر التابعين الذين قدموا لنا نماذج مشرقة من التضحية والجهاد والورع والتقوى، فكانوا خير خلف لخير سلف، ثم الذين بعدهم ثم الذين من بعدهم.

وفي عصر الحملات الصليبية مرت الأمة بمحنة شديدة، فكان لها رجالها الذين اختارهم الله للنهوض بالأمة وانتشالها من الهزيمة إلى النصر، ومن الهوان إلى العز فكان من هؤلاء الرجال المجاهد السلطان نور الدين زنكي الذي مهّد الأمور لصلاح الدين الأيوبي لفتح بيت المقدس.

ونور الدين زنكي هو محمود بن عماد الدين زنكي، أبوه عماد الدين هو سلطان المسلمين وكان نور الدين هو الابن الثاني لعماد الدين زنكي، ولد نور الدين زنكي في ١٧ شوال عام ٥١١ هـ وقد أحسن أبوهم في تربيتهم وإعدادهم ليكونوا قادة مجاهدين وحافظين لدينهم وحراساً لشريعة الله، تولى نور الدين ولاية حلب في حياة أبيه وكان نور الدين مجاهداً مخلصاً جياش العاطفة صادق الإيمان، ميالاً إلى جمع كلمة المسلمين وإخراج الأعداء من ديار المسلمين، وهو ما جذب الناس إليه، وحبب القلوب فيه.

قال عنه ابن كثير: «كان يقوم في أحكامه بالمعدلة الحسنة واتباع الشرع المطهر، وأظهر ببلاده السنة وأمات البدعة»

ووصف ابن الأثير نور الدين بأنه: «كان يتحرى العدل وينصف المظلوم من الظالم كائناً من كان، القوي والضعيف عنده في الحق سواءً، فكان يسمع شكوى المظلوم ويتولى كشف ذلك بنفسه، ولا يكل ذلك إلى حاجب ولا أمير، فلا جرم أن سار ذكره في شرق الأرض وغربها».

ولأهمية العدل عنده فقد أنشأ داراً للعدل تردع الظالم عن ظلمه وترجع الحق، وقد تولى بنفسه فصل الخصومات بين المتخاصمين وكذلك فقد استقدم الكثير من القوالد والأمراء وأمرهم بإرجاع الحقوق إلى أصحابها وكان لا يتوانى عن معاقبة الأمراء، إذا ما استغلوا السلطات الممنوحة لهم.

وكان ﴿رحمه الله تعالى﴾ كثير التدين والزهد والورع، فكان نور الدين يصلي كثيراً بالليل وحكي عنه أنه يصلي فيطيل الصلاة، وله أوراد في النهار، فإذا جاء الليل وصلى العشاء نام، ثم يستيقظ نصف الليل، ويقوم إلى الوضوء والصلاة والدعاء إلى بكرة، ثم يظهر للركوب ويشتغل بمهام الدولة.

قال ابن الأثير: لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين، ولا أكثر تحرياً للعدل والإنصاف منه، وكانت له دكاكين بحمص قد اشتراها مما يخصه من المغانم، فكان يقتات منها، واستفتى العلماء في مقدار ما يحل له من بيت المال فكان يتناوله ولا يزيد عليه شيئاً، ولو مات جوعاً، وكان يكثر اللعب بالكرة فعاتبه رجل من كبار الصالحين في ذلك فقال: إنما الأعمال بالنيات، وإنما أريد بذلك تمرين الخيل على الكر والفر، وتعليمها ذلك، ونحن لا نترك الجهاد، وكان لا يلبس الحرير، وكان يأكل من كسب يده بسيفه ورمحه.

أما جهاده فحدث ولا حرج، فقد ورث عن أبيه حب الجهاد والمطاولة فيه، فكان يتبع الغزوة بالغزوة فكان لايمل ولا يكل في مجاهدة الكافرين، فقاتلهم على انطاكية وفتح كثيراً من مدن انطاكية حتى ذعر الفرنج منه وتأكدوا أنهم أمام رجل لا يختلف عن أبيه في حبه للجهاد.

وكان يهمه كثيراً توحيد الكلمة للدفاع عن ثغور المسلمين، فعقد معاهدة مع معين الدين أنر حاكم دمشق سنة (٥٤١هـ = ١١٤٧م) وتزوج ابنته، فلما حاصر الفرنج الشام لم يكن أمام أنر إلا طلب العون من نور الدين زنكي، وقد لبى ﴿رحمه الله﴾ الواجب الديني فخرج بنفسه لقتال الفرنج والدفاع عن دمشق ومعه أمير دمشق فاستوليا على بصرى وصرخند في جنوب سوريا.

وفي سنة (٥٤٢هـ، ١١٤٧م) وصلت الحملة الصليبية الثانية على الشام بزعامة لويس السابع وكونراد الثالث، لكنها فشلت في تحقيق أهدافها، وعجزت عن احتلال دمشق أهم مدن الشام، ويرجع الفضل في ذلك لصبر المجاهدين واجتماع كلمة جيش المسلمين ووحدة صفهم، وكان للقوات التي جاءت مع سيف الدين غازي وأخيه نور الدين أكبر الأثر في فشل تلك الحملة، واستغل نور الدين هذه النكبة التي حلّت بالصليبيين وضياع هيبتهم للهجوم على أنطاكية بعد أن ازداد نفوذه في الشام، فهاجم في سنة (٥٤٤هـ، ١١٤٩م) الإقليم المحيط بقلعة حارم الواقعة على الضفة الشرقية لنهر العاصي، ثم حاصر قلعة إنب، فنهض «ريموند دي بواتيه» صاحب أنطاكية لنجدتها، والتقى الفريقان في (٢١ من صفر ٥٤٤هـ، آخر يونيو ١١٤٩م) ونجح المسلمون في تحقيق النصر وكان من القتلى صاحب إنطاكية وغيره من قادة الفرنج.

وقد وحدّ جميع الشام تحت رايته فاصبحت الشام دولة واحدة أمام الصليبيين، وكذلك فقد أنقذ مصر من السقوط بيد الفرنجة حين استغاثه الخليفة الفاطمي فأرسل إليه بأسد الدين شيركو وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي فدفعوا شر الصليبين عن مصر حتى عادت مصر إلى حاضنتها الأصلية كمعقل من معاقل الإسلام الصحيح غير البدعي، وكان لنور الدين زنكي الفضل العظيم بعد فضل الله عز وجل.

وكذلك قام نور الدين زنكي بنشر المذهب السني عن طريق نشر المدارس الدينية التي تدرس المذهبين الحنفي والشافعي وكذلك هو أول من أنشأ المدارس الحديثية حتى أصبحت الشام قلعة الحديث وعلومه في عهده وتبعه السلاطين الذين جاؤوا من بعده في سنته هذه.

وهذا غيض من فيض وإلا فسيرة هذا الرجل العظيم أكبر من أن تحويها كلمات قلائل.

التصعيد ضد دول الجوار

صراع حكومي أم هروب جماعي نحو التدويل

سالم عبد اللطيف

قال مصطفى صادق الرافعي إن الشعوب التي تعاني من الهزيمة والانكسار تُخترع لها الألفاظ لتتلهى بها، ولكن الأكيد في هذه المرحلة أن حكومة الاحتلال الرابعة مولعة باختراع الألفاظ ولو كانت أكبر من حجمها بكثير من أجل ديمومة بقائها جاثمة على صدور العراقيين، وما طرح قضية تدويل المدول أصلاً إلا من هذا الباب الذي ينم عن جهل مركب في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء فمجموعة المستشارين الذين لا شيء يشغلهم سوى تقاضي راتب المستشارية ليكونوا على أهبة الاستعداد لإصدار التصريحات المؤججة، كل حسب مرحلتها وعلى ضوء المطلوب منهم، ففي مرحلة الشحن الطائفي كانت تصريحاتهم بصب الزيت على النار أما اليوم فتدخلوا بالسياسات الخارجية لاتهام دول آوت العراقيين من ظلم ما يسمى نشر الديمقراطية، وكأن الأمر عندهم فصل عشائري لا يربطه نظام ولا عرف.

إن الدور التصديري للازمات المعتمدة على التهم الجاهزة المتعامل معها احتلاليا على أنها أدلة يجب حملها على محمل الجد في استهداف القوى والدول التي وقفت ضد مشروع الاحتلال الأمريكي طيلة السنوات الست الماضية، وإن خلطة المتناقضات من المتشابكات تلك التي اختارها المحتل أداة لتنفيذ مشروعه القاضي بتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم إلا أن تثوير الأقليات وابتعاث القوى التفتيتة في بنية المجتمعات في المنطقة عاد كما بدأ في عهد من سبق في إدارة الحرب الاحتلالية الأمريكية على الرغم من شعارات التغيير الزائفة التي رفعتها الإدارة الجديدة قبيل انتخابها.

فليس غريباً أن تنتقض عرى الائتلاف وتنفصم عرى التوافقات وتضمحل أواصر القوائم التي كان رضى المحتل الرابط الوحيد لها، فبعد إن انتهى بهم المطاف إلى مفترق طرق لابد لكل مجموعة منهم أن تحافظ على أكبر جزء من الاستحواذ مما يطلقون عليها مكتسبات وهي في حقيقتها مكتسبات حزبية وطائفية وعرقية وشخصية في بعض حالاتها، فجاءت هذه التفجيرات والسرقات قبيل الانتخابات القادمة التي تعد مفصلية في مسيرة هذه الأدوات التي اتخذت من وجود المحتل سبباً لوجودها تعتمد عليه ولا يمكنها الاستمرار دونه.

إن أدوات الاحتلال التي لا تحسن سوى الائتمار بأمره، تتخذ من مساحات التطبيق بما تحدثه من فرجة بين قوانين التنفيذ لتمدد دولة جارة اتخذت من مشروع المحتل وعملائه مساحة لتنفيذ أجندتها التوسعية باللعب بمقدرات أبناء العراق وجعلهم ورقة ضغط لاستمرار برنامجها النووي لتكون دماء العراقيين مقابل مصالحهم، وبمساعدة الأدوات مزدوجة الولاء بين الاحتلال وهذه الدولة،هذه الأدوات دخلت مرحلة أخرى مغايرة تبعاً للظرف الحرج الذي يحيط بمشروع الاحتلال وأدواته المستهلكة بافتعال أزمة متناغمة أخطبوطياً بين عناصر الشر الثلاثة، الاحتلال وأدواته وقوة إقليمية متنفذة بالملف الأمني العراقي فراحت تفتعل الأزمة وتلقي بأسبابها على دولة يراد إبعادها عن دورها المستقبلي في العراق.

ما حدث من إثارة لازمة مفتعلة يراد من ورائها إبعاد التأثير العربي بعد فتح بعض السفارات العربية، وإن كانت بإشارة أمريكية لاستجداء التعامل الدبلوماسي كخطوة أولى لتثبيت عمليتهم السياسية في ظل الاحتلال نقضتها هذه الحكومة بعد جولة مماحكات وتجاذبات بين أطرافها تم تصدير هذه الأزمة إلى سوريا من باب زيادة الضغط، وصولاً إلى إقصاء دورها العربي من جهة، وتأمين طريق الانسحاب المزعوم من جهة أخرى، والأهم من ذلك الإبقاء على حماية المحتل بغطاء ما يسمى المحكمة الدولية التي تشرف عليها حرفياً إدارة الحرب في العراق.

إن الهروب نحو الأمام والاستمرار في مشروع المحتل بالدعوة لمحكمة دولية تطابق في حيثياتها مع ما أريد له في لبنان إنما هو طريق واحد لهذه الأحزاب التي اتخذت من مشروع المحتل مشروعاً لها لبقاء ديمومة استمرارها بتنفيذ مخططات المحتل التي اختلت خطاه فراح يلعب بخيوط ستلتف حول خناقه وتضطره للتعجيل بخروجه، ربما قبل موعده الذي قرره فالسعي الآن بين (لبننة العراق وعرقنة لبنان) ولا شك أن الساعين لهذه الأزمة ما هم إلا أدوات ستفرض عليهم الحلول التي يريدها المحتل من جهة وايران من جهة ثانية.

إن القوى الرافضة للاحتلال على علم ودراية بهذه المخططات وتلك التحركات وإن الدعوة لهذه المحكمة لن يكتب لها الاستمرار وإنما هي من أجل تصدير الصراع ليشمل الدول المجاورة وإيجاد مادة للاستهلاك المحلي باستخدام مصطلحات جديدة قديمة، جديدة على أطراف هذه العملية القائمة في ظلِّ الاحتلال، وقديمة كأُسلوب من أساليب التدخل الاحتلالي للدول المستهدفة في مشروعه.

هذه الأزمة فرضت على هذه الحكومة أن

تنقض غزلها لتشابك الخيوط وتداخل اللاعبين وتبعيتها للمحتل وليس هذا بدعاً من القول، ولكن الأمور تجري حسب مقدماتها فعندما تكون المقدمة خاطئة قائمة على المحاصصة والتقسيم بشقيه الطائفي والعرقي الذي استقوى به من جاء مع المحتل ليغنم فرصة لم يكن يحدث نفسه بها قبل دخول المحتل لابد أن تكون نتائجها كارثية ليس على العراق فحسب بل تتعداه إلى دول المنطقة.

إن التصعيد الأخير وسحب السفراء والتهديد بمحكمة دولية لن تجد له مبرراً سوى التبعية لمخططات المحتل ومخططات القوى الإقليمية وكذلك الظهور بمظهر الدولة ذات السيادة المزعومة جعل من تناقضات التصريحات سيدة الموقف في هذه الجريمة.

بل إن استماتة هذه الحكومة على التمثيل بالمحافل الدولية فيما مضى كان أمراً أمريكياً لإنجاح ما يسمى عملية سياسية عادت في نهاية خدمتها لتعود بالأمور للمربع الأول لانتخابها بتحقيق العزل الكامل عن المحيط العربي واستبقاء الدور الإقليمي الداعم لها لتهيئة الأمور باتجاه انحسار الفعل فيما يسمى العملية السياسية إلا من وجودهم وتجديد انتخابهم وفق الآلية المتوافق عليها احتلاليا واقليما بزعم أنها عملية انتخابية شفافة .

إن الدعوة الى محكمة دولية غير صادقة من قبل هذه الحكومة التي تشظت استباقا لنهاية مدتها ممهدة لعمليات التفجيرات والسرقات الانتخابية بتوزيع التهم الجاهزة هنا وهناك بقصد ضرب الطوق الاحتلالي بمساندة إقليمية عن العمق العربي.

إن حقيقة الدعوة إلى محكمة دولية فبركة إعلامية وزوبعة في فنجان لن تأخذ طريقها إلى الوجود ولن يكون لها أساس من الصحة والظهور سوى على شاشات الفضائيات للاستهلاك المحلي وحرف الرأي العام عن فشل هذه الأحزاب وتلك التكتلات فشلاً لا يختلف عليه اثنان سواء من المنخرطين بهذه العملية أم من المناهضين لها؟ ناهيك عن الصمت الذي لف هذه الأحداث وتلك الاتهامات من قوى الاحتلال والعالم، يضاف إليه بالشكل التكميلي للديكور والمقصود به الصمت العربي اتجاه هذه الاتهامات والتدخلات بالشأن العراقي بغياب أي دور لهم يعالج بعض ما أفسده الاحتلال والمنضوون تحت لوائه.

إن وصول منو شهر متكي وعقده مؤتمراً صحفياً لا تتفق تصريحاته مع تصريحات وزير الخارجية الحالي فالأخير يدعو إلى محكمة دولية وهو ينادي بعقد مؤتمر لدول جوار العراق وقطعاً ستكون الغلبة للأقوى تدخلاً وأمضى اختراقاً، فيما سيكون دور الدولة الأخرى وهي تركيا بدخول رئيس وزرائها على خط التهدئة بين أطراف الصراع ليلعب دوراً بإشارة خضراء أمريكية استنجدت به مؤخراً لتحفظ بعض ماء الوجه تمهيداً للانسحاب، إلا أن الملاحظ على صاحب هذا الدور أنه دخل في هذه اللعبة من دون الاعتماد على من له تأثير في الساحة العراقية سيجعل من هذا الدور دوراً في خدمة هذه العملية ومن يشارك فيها وستشهد الفترة القادمة مزيداً من التناحرات والانقسامات والانشطارات بين أطراف هذه العملية المسوخة لأنها قائمة على أساس غير ما يؤمن به أبناء العراق وسيبقى من يدفع فاتورة الدم في هذه الصراعات الأبرياء من أبناء العراق وستشهد الساحة العراقية مزيدا من التغني برفع المظلومية والتمثيل بالمخادعة والمخاتلة من أجل البقاء لفترة أخرى جاثمين على صدر أبناء الشعب العراقي في الانتخابات القادمة.

إن أبناء العراق الذين وقفوا صفاً واحداً وصمدوا صمود الأبطال في وجه اعتى قوة وأشرس أدوات بإفشالهم الفدرالية التي يراد منها تقسيم العراق أسقطوا مشروع الشحن الطائفي الذي أشعلته تصريحات الأحزاب الطائفية وأدامته مليشياتهم الإجرامية.

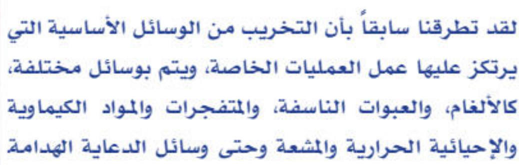
إن قوى الظلام المتمثلة بأحزاب الحكومة اتخذت من جرائمها الدنيئة طريقاً للوصول إلى أهدافها التحاصصية والفئوية بالاستقواء بالمحتل واستغلال التورط الإقليمي والدولي في العراق لتهيئة الأجواء للفرز الطائفي الذي يمثل الجو المثالي لتعشعش فيه غربانهم من أجل الفوز بفترة ثانية يتسلطون بها على رقاب أبناء العراق.



وسائل التخريب في العمليات الخاصة

د. عمر صلاح الدين علي





لقد تطرقنا سابقاً بأن التخريب من الوسائل الأساسية التي يرتكز عليها عمل العمليات الخاصة، ويتم بوسائل مختلفة، كالألغام، والعبوات الناسفة، والمتفجرات والمواد الكيماوية والإحيائية الحرارية والمشعة وحتى وسائل الدعاية الهدامة

ويمكن تصنيف عمل المتفجرات إلى صنفين هما:

أ. وسائل التخريب الآلية وتشمل ما يلي:

١. العاملة بأسلوب الإرخاء، كالألغام بكافة أنواعها.

٢. العاملة بأسلوب الفتح.

٣. التي تعمل بأسلوب السحب.

٤. التي تعمل بأسلوب الضغط.

٥. التي تعمل بأسلوب التماس.

٦. التي تعمل بأسلوب الصوت.

٧. التي تعمل بأسلوب الضوء.

٨. التي تعمل بأسلوب القدرة (التخلخل).

٩. التي تعمل بأسلوب الكهرباء.

١٠. التي تعمل بأسلوب الذبذبة.

١١. التي تعمل بأسلوب الضغط الجوي.

١٢. التي تعمل بأسلوب البحث.

ب. وسائل تخريب مؤقتة وتشمل ما يلي:

١. استخدام الحوامض: تستطيع الحوامض السائلة من تعطيل فترة الاشتعال لفترة محدودة، وبالتالي يمكن استخدامها في تفعيل وسيلة التخريب بعد تلك الفترة وأهمها هو (كلوريد الفضة).

٢. استخدام الوسائل الهيدروليكية: يشتعل بضغط النابض مع سائل يعيق الاشتعال لفترة محدودة كالماء والذي يعطل الاشتعال لمدة شهر.

٣. بواسطة توقيت الساعة: ويتم فيه ربط جهتي السلك بالصاعق الذي يفجّر الحشوة، وسلكين آخرين بالبطارية وأحدهما بالساعة بصورة تلامس عقرب الساعة على الوقت المراد بعد أن يصل عقرب الساعة الكبير أو الصغير إليها يوصل الكهرباء فيحدث التفجير.

٤. باستخدام مادة الرصاص: والتي تعيق الاشتعال ما بين (٣ساعة – ٦- أيام) ويعتمد على درجة الحرارة، وتركيز المادة الرصاصية التي تربط بها الإبرة التي تنطلق عند الاشتعال بواسطة نابضها، لتطرق الصاعق الذي يفجّر الحشوة.

يمكن بعض المتفجرات أن تترك آثاراً مرئية يمكن معرفتها من نوع الوسيلة التي استخدمت بها، أما البعض الآخر فلا يمكن معرفته لعدم وجود آثار بعد حدوث الانفجار وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المواد التي تستعمل في صنع المتفجرات على نوعين من حيث أثرها المرئي وهما:

أ. المواد والمركبات ذات الأثر المرئي وتشمل:

١. نترات الفضة $AgNO_3$: وتكون بلورات ينبغي سحقها قبل الاستخدام لتكون مسحوقاً ناعماً، وهي أحسن وأكفأ وسيلة تستخدم بصورة واسعة في القوات المسلحة للإعمال والفعاليات السرية المحددة، تظهر آثارها على يد الشخص الذي استعملها أو لمسها بعد (٢-٣ ساعات) وتكون على شكل بقع سوداء، وحالما يغسلها تثبت وتنتشر على يده، ولا تزول إلا بعد (١٢٠ يوماً) وهي مادة سامة وتستخدم مع مادة (استلين) ولذا يجب التأكد من نوعية المادة المستخدمة في صنع العبوات لكي يصعب على العدو معرفة الأشخاص العاملين في هذا المجال.

٢. الفوكسين: في حالة استخدام هذه المادة الكيماوية في صنع المتفجرات تترك أثراً أحمر اللون ومن الصعوبة جداً إزالته ويمكن أن يبقى بحدود (٦٠) يوماً.

٣. رودامين (rtodamen-b): عند استعمال هذه المادة في المادة المتفجرة تبقى آثارها على اليد التي صنعتها لمدة (١٢٠ يوماً)، وهي مادة غير سامة مصنوعة في امريكا.

ب. المواد والمركبات عديمة الأثر المرئي وتكون على شكلين:

١. المواد المعجونة: وهي المعاجين التي تترك آثاراً تتراوح مدة بقائها ما بين (١٥-٣٠ يوماً) وتقل ديمومتها بتأثير الشمس، لذا يجب استخدامها في داخل الغرف والخزانات وليس في الخارج.

٢. المواد السائلة: وهي مجموعة من المركبات ذات الخاصية السائلة ولها عدة أسماء مثل (ايس كولن، انتراسين، سلفات الكنين، سلفات كويزن..إلخ).

يعد التطبيق العملي لوسائل التخريب الذي تستخدمه المقاومة العراقية الباسلة والذي يعطي الساحة الميدانية هو عملية استخدام العبوات الناسفة أما ضد الأشخاص أو ضد

العجلات المدرعة والدبابات وتكون آلية عمل تلك العبوات أما (متشظية) أو (ذات طاقة مركبة قافزة) وفيما يلي ملخصاً لعمل كل واحدة منها:

أ. العبوات المستخدمة ضد الدبابات ذات الطاقة الحركية القافزة: يستعمل هذا النوع من العبوات ضد العجلات الآلية المدرعة والدبابات وقد لعبت دوراً كبيراً في تدمير عجلات الاحتلال الأمريكية المدرعة وتعتمد هذه العبوات في آلية عملها على قذف أشعة أو جسم صلب إلى الدرع الآلية فيقوم بعملية اختراق وإحداث فجوة فنية مما يحدث قوة صعق عالية تؤدي إلى إحداث خسائر بشرية ومادية داخل العجلة وتتألف العبوة مما يلي:

١. وعاء معدني مخروطي الشكل على شكل قمع توضع فيه المواد المتفجرة ويفضل صناعته من مادة النحاس لكي يجمع ويوجه الحزمة النارية اتجاه الهدف على شكل شعلة أو كسجين هائل يؤدي إلى الاختراق وإحداث فعل الصدمة.

٢. المادة المتفجرة ويكون أفضلها أما مادة الـ(TNT) أو الـ(C٤) أو أي مادة كيماوية متفجرة يتم ضغطها كما ورد سابقاً.

٣. يعتمد أُسلوب هذه العبوات وفق ما ورد في المادة (١-أ) آنفاً وعند انفجارها تولد عصفاً نارياً أو قذف كتلة معدنية متجهة بقوة وبسرعة هائلة باتجاه الهدف يعقبها عصف انفجار مع درجة حرارة وضغط عاليين جداً، مما يؤدي إلى خرق الجسم المدرع ليسمح بانتشار الحرارة العالية وموجة الانفجار ويحدث الخسائر المادية والبشرية المتواجدة داخل الآلية المدرعة.

٤. تصنيع هذه العبوات الناسفة من المواد المعدنية المتوفرة لدى عناصر المقاومة كالألمنيوم والنحاس والحديد بأنواعه أو السبائك أو مادة التنكستن أو الرصاص وتعد مادة التنكستن أفضل المواد لأن درجة انصهارها تبلغ حوالي ٣٥٠٠ درجة وهي تستخدم في صناعة المصابيح الكهربائية لارتفاع درجة حرارته لذلك تعد من أكثر الاستخدامات في الجانب العسكري وخاصة في صناعة الغلاف الرئيس لنواة الأسلحة الخارقة للدروع.

ب. العبوات المستخدمة ضد الأشخاص: وهي عبوات ذات تشظية كبيرة وتعتمد على نوعية المادة المتشظية المصنوعة منها وهي بأنواع وحجوم وأشكال مختلفة، يمكن صناعتها بما يتناسب مع طبيعة العملية المعدة من أجلها وتتألف العبوة من مايلي:

١. جسم العبوة والذي يتألف من وعاء معدني أو بلاستيكي أو أسمنتي أو زجاجي... إلخ ويعتمد حجم الجسم على نوع المهمة التي يراد الوصول إليها في إيقاع الخسائر بالعدو.

٢. المادة المتفجرة حيث تعد مادة الـ(TNT) أو الـ(C٤) أو البارود الصلب أو أي مادة يتم صناعتها كيماوياً من المركبات الكيماوية المتداولة محلياً، والتي هي في متناول رجال المقاومة وتصلح كمادة متفجرة.

٣. مادة التشظية تتألف مادة التشظية إما من القطع الحديدية المصنوعة من الصلب ذات الأشكال المختلفة (المسامير، القطع الحديدية الدائرية، القطع الحديدية المبعثرة...إلخ) أو من المواد الكيماوية السامة كالخردل والسيانيد وغيرها.

٤. يجري وضع هذه العبوات بوضع المادة المتفجرة في مركز العبوة تغطي بطبقة رقيقة معدنية وتحيط بهذه الطبقة القطع المتشظية وكلما كانت مكبوسة ومترابطة كلما كانت قوة دفعها كبيرة، بحيث يصل عددها إلى اكثر من (٢٠٠٠) شظية وقد يصل مدى هذه الشظايا إلى أكثر من (٥٠٠م) وبمساحة قطر لا يقل عن (٤٠٠م) أو أكثر وهذا يعتمد على نوع المادة المتفجرة، وهنالك نوع آخر يتم وضع المواد المتفجرة في نهاية العبوة وتكون الشظايا المرصوصة في الأمام ويجري توجيه العبوة إما آلياً حيث تجعل في مكان ثابت وبالأمكان تركيز الانفجار باتجاه واحد نحو الهدف المراد تدميره.

٥. يعتمد أُسلوب عمل هذه العبوات أما آلياً وبعدة أساليب أو توقيتاً.

حيث تعد عملية معرفة صناعة المتفجرات والمواد والعناصر الداخلة في صناعتها مسألة مهمة يجب أن يطلع عليها ويعرفها أبناء المقاومة وخاصة الأجنحة الفنية التي من واجبها معرفة خصائص ومدة بقائها وتأثيرها على يد المصنعين أو المستخدمين لها في عملية التنفيذ، لئلا يقع هؤلاء الأشخاص تحت تأثير معدات الكشف التي يستخدمها الاحتلال وأعوانه لمعرفة تلك العناصر القائمة بالتصنيع وبالتالي إلقاء القبض عليها أو قتلها.

وتعتمد العمليات الخاصة لتنفيذ كثير من واجباتها على المواد المتفجرة وخاصة لتدمير المنشآت والمخازن والمعدات والمطارات والموانئ ولإيقاع الخسائر البشرية بالعدو وأرتاله الإدارية، وعند المباشرة لدراسة تلك المتفجرات والتدريب عليها يجب معرفة مكوناتها الأساسية لتحديد حجم التأثير والتخريب الذي تحدثه، كذلك يجب معرفة أثرها على المستخدم من حيث مدة بقاء أثرها في يد المصنع أو العدة التي جرى بها التصنيع، وبالتالي ليصبح هدفاً سهلاً يمكن معرفته وتميزه من قبل العدو، فعلى الجميع من الذين يصنعون تلك العبوات الناسفة أو المواد المتفجرة اتخاذ الحيطة والحذر في الجانب الأمني ومعرفة العناصر الأساسية لتلك المادة المتفجرة وحساسيتها من ناحية التفجير الذاتي نتيجة لتأثر الظروف الجوية، كما يجب أخذ الحذر من بقاء تأثيرها وبقائها على يد المستخدم لذا ينبغي إيجاد الحلول المناسبة لمنع حدوث الخسائر بالأشخاص العاملين عليها من جهة، وحرمان العدو المحتل من معرفة العناصر العاملة فيها والتي تستخدمها.

وسائل المتفجرات المخترعة التي يستخدمها عناصر العمليات الخاصة

د. محمد الجبوري

تتفرع وسائل المتفجرات المخترعة فهي تتواجد بأعداد كثيرة، منها ما هو مقتبس، ومنها ما هو مخترعٌ ولكنها لا بد أن تكون من أحد الانواع أما آلياً أو مؤقتاً، وفي هذا الإطار لا بد من تعليم المجموعة الاختصاصية على تلك الوسائل وكيفية صناعتها كما يلي:

١. عمل الصاعق المخترع: نحتاج إلى صاعق كهربائي لعمل مخترعة ويمكن في حالة عدم توفر عمل صاعق مخترع نستخدم مايلي:

أ. إحضار مصباح صغير يربط به سلكان موصلان للكهرباء من بطارية جافة.

ب. أكسر زجاجة المصباح بحيث لا تؤثر على سلك المصباح الداخلي.

ج. نجلب مسحوق البارود ونضعه فوق أسلاك المصباح الداخلية ونلفه بشريط لاصق.

د. يصبح الصاعق جاهزاً للعمل حال إيصال القوة باليد بواسطة البطارية وكما في الشكل الآتي:



٢. المفجّر المبتكر بالتوقيت: لكي نعمل مفجراً بأسلوب التوقيت نحتاج إلى ساعة توقيت وبطارية وصاعق ويجري عملها كما يلي:

أ. ربط سلك موصل ما بين بطارية (٤,٥ فولت) وساعة اعتيادية على أن تكون رأس الطرف الثاني للسلك على نقطة التي يسير عليها العقرب الكبير للساعة حيث يمسها.

ب. يربط السلك موصل على الجانب السلبي للبطارية مروراً بالمتفجر الذي فيه صاعق اعتيادي ومنه إلى أي جزء معدني في الساعة للتوصيل.

ج. للتأكد من صحة الربط نضع مصباح صغيراً فإذا حصل التماس واشتعل الضوء حينئذ نضع المصباح المتفجر كما في الشكل الثاني.

د. يكون المتفجر جاهزاً في الوقت الذي حدد في الساعة، فحالما يصل عقرب الساعة إلى رأس السلك ويحصل التماس يحدث الانفجار.

هـ. يمكن إحداث التماس لعقرب الساعة الصغير أو الكبير حسب الحاجة، فإذا أريد حدوث الانفجار بعد عدة ساعات يوضع رأس السلك على النقطة المراد، وصول العقرب الصغير ليمسها واذا أريد إحداث الإنفجار بعد دقائق إلى حد ساعة واحدة يوضع رأس السلك على النقطة التي يمسها العقرب الكبير.

و. الطريقة نفسها المذكورة يمكن ابتكار وسائل عديدة داخل أي مادة تستعمل في احتياجاتنا كما يمكن لبطارية (١,٥ فولت) أن تشغل الصاعق كما في الشكل الآتي.



٣. الوسائل المبتكرة الحارقة:

أ. أهم المواد الكيماوية التي تستخدم لتركيب المواد الحارقة هي: (نفط خام، بنزين، بيسلفان الكاربون، اسيتون، اوكسيد الحديد، مسحوق الإلمنيوم، بيكربونات الكالسيوم، صوديوم، أثير، كلوريد البوتاسيوم، سكر، حامض الكبريتيك، المنغنيز، سائل الغليسرين، الالمنيوم).

ب. أهم المواد الناتجة الحارقة عن مزج المواد الكيماوية الواردة آنفاً:

اولاً: يمكن عمل مادة قابلة للأشتعال من تلقاء نفسها بدرجة الحرارة الإعتيادية وبعد مدة (٢٠-٦٠) دقيقة من مزج مسحوق المنغنيز مع سائل الغليسرين.

ثانياً: يمكن عمل مادة قابلة للاشتعال بعد توليد وسيلة حرارية لإشعاله مثل الفتيل بمزج مسحوق الالمنيوم مع اوكسيد الحديد وذلك لإشعال الحرائق بعد ثوان من إشعال الفتيل (الوقت حسب طول الفتيل) ومن خصائصه أن لا يترك أي أثر بعد الحريق.

ثالثاً: يمكن عمل متفجر قابل للاشتعال من مزج كلوريد البوتاسيوم مع سكر مع حامض الكبريتيك لاستعماله في تفجير البنايات ويمكن لكيلو غرام واحد من هذا الخليط أن يفجر (٢٨م) من البناية ووظيفة حامض الكبريتيك هنا للاشعال فقط، ومن المعتاد أن لا يوضع مباشرة مع المزيج وإنما داخل أمبولة حيث بعد أن تتآكل الأمبولة بفعل الحامض ويتم الاشتعال والانفجار وهي من الوسائل المؤجلة وليس الآنية.

٤. الوسائل المبتكرة السامة: تتواجد وسائل متنوعة وكثيرة للمواد السامة ولكن أهمها نوعان هما:

أ. السموم الكيماوية المؤثرة على الأعصاب وأهمها مادة ديتران ومفعولها (٢٤) ساعة فقط إضافة إلى المواد المعروفة بالرموز الآتية (LAE، LSH، LSM).

ب. السموم الاعتيادية المؤثرة على البدن وهي معروفة للجميع لأنها تستخدم في المشاريع الصناعية مثل مسحوق البرليوم ونترات أثيل الصوديوم.

كيف تحافظ على أمن المعلومات؟

(١-٢)

أ. احمد بكر العزاوي

الأمن هو كافة الإجراءات الوقائية المتخذة من قبل الفرد أو العائلة أو المؤسسة، أو المجتمع، وهذا الدرس ينطبق على كافة الأفعال أو التنظيمات التي تقوم عليها المنظمات السرية وخاصة فصائل المقاومة.

وتعد التطورات الحديثة التي رافقت عصر ثورة المعلومات والتي نعيشها حالياً أمراً خطيراً يهدد الأمن المحلي والإقليمي والدولي نتيجة لعدم وجود التحديدات واختراق الإعلام لكافة الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية، ومع هذا التطور فلا بد أن يتماشى الأمن مع تطورات العصر ليشمل كافة الشرائح الاجتماعية وخاصة تلك التي وقعت تحت نير الاحتلال وظلمه.

ينبغي على المقاومة العراقية وهي تعيش في خضم هذه الأحداث والتطورات أن تضع نصب أعينها المسألة الأمنية واعتبار الأمن هو سر نجاح وديمومة عملها الجهادي، وأن تحافظ على أمن معلوماتها وأشخاصها ومؤسساتها وفعالياتها.

المحافظة على أمن المعلومات

تلخيص المبادئ التي تحكم في عملية جمع المعلومات تجاه معلومات المقاومة ودراسة تطبيق الوسائل الوقائية الملائمة حسب ما يلي:

أ. المعلومات التي يبحث عنها العدو:

إن دراسة التهديد الذي يفرضه نشاط استخبارات الاحتلال وحكومته العميلة تؤكد لنا أن هذه النشاطات تستخدم كافة الوسائل البشرية والفنية المتطورة والاختصاصية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة عن تنظيمات المقاومة وعناصرها وفعالياتها وبيئتها لتكون الاستخبارات والمعلومات العسكرية التي يبني عليها العدو خططه، ولهذا يجب المعرفة الفورية والآنية بأن حاجات العدو ووسائله تعادل أضعاف ما يمكن أن نضعه في باب المقارنة أمام احتياجاتنا ووسائلنا ومع هذا فقد حققت المقاومة أمنياً واستخبارياً وعملياتياً إنجازات تأريخية كبيرة في سجل عملها الجهادي.

لذا تعد حاجة العدو للاستخبارات والمعلومات العسكرية أمراً طبيعياً وكما ورد آنفاً وهي الحاجة نفسها التي نحن نبحث عنها، وإليك الآتي:

أ. فصائل المقاومة وتشمل ما يلي:

١. نظام معركتها.

٢. عدد عناصرها وحجمها التنظيمي وتسمياتها.

٣. نظام عملها الداخلي.

٤. أماكن تواجدها وتوزيعها وتحركاتها.

٥. منشئاتها الخدمية والإدارية وحاضنتها.

٦. تجهيزاتها وتسليحها.

٧. خططها الأمنية والاستخبارية والعسكرية والإدارية.

ب. الإمكانيات القتالية لتلك الفصائل وتشمل ما يلي:

١. المنظومة الإدارية وعملية تأمين الدعم المادي والبشري.

٢. تطوير المعدات المستخدمة في العمل الجهادي وخاصة في الجانب الفني والقتالي.

٣. التقدم العلمي ونوع العقول القائمة بالعمل الجهادي.

٤. التصنيع وما نوع المؤسسة القائمة بذلك هل هي ثابتة أو متحركة؟.

٥. الحالة المعنوية لعناصر المقاومة وقيادتها.

ج. المنظومة السياسية وتشمل الآتي:

١. حجم المنظمة أو الجناح السياسي الذي يقود تلك المقاومة والعناصر المؤثرة فيه.

٢. السياسة التي تنتهجها المقاومة وأُسلوب تنفيذها (إسلامية، وطنية، مختلطة).

٣. منظومة الإعلام السياسي وقياداته ونهجه وأدوات تنفيذه كالقنوات الفضائية والصحف والمجلات ومراكز الدراسات وغيرها.

٤. العلاقات الخارجية للمنظومات السياسية وتأثيرها في الجانب الإقليمي والإسلامي والعالمي.

٥. العلاقات الداخلية مع الحاضنة وشرائح المجتمع وردود الفعل الوطنية تجاه المسائل التحررية وضمن القضايا السياسية الأخرى التي لها علاقة بالعمل الجهادي.

٦. المنظمات السياسية الداخلية والخارجية والتي لها تأثير مباشر وغير مباشر ايجاباً وسلباً على عمل المقاومة.

د. الشؤون الاقتصادية وتتم دراستها عن طريق:

١. المؤسسات الاقتصادية الداخلية ذات التأثير المباشر وغير المباشر تجاه المقاومة.

٢. المؤسسات الاقتصادية الإقليمية والعربية والعالمية التي لها علاقة أو تعاطف بالعمل الجهادي المقاوم.

٣. أُسلوب تأمين مصادر التمويل الداخلي والخارجي الداعم للعمل الجهادي.

هـ. الشؤون العقائدية والدينية وتتم دارستها من خلال:

١. نوع العقيدة التي تنتهجها المقاومة أهي وطنية أم إسلامية؟ وان كانت إسلامية ما هو شكلها؟.

٢. المؤسسات الدينية الوطنية العربية الإسلامية والعالمية ذات التأثير المباشر وغير المباشر على المقاومة.

٣. التنظيمات الدينية وشكلها وقياداتها وتصنيفها وثقافتها.

٤. الرموز الدينية الوطنية المؤثرة في المقاومة وقيادتها.

٥. أُسلوب العمل الإعلامي والثقافي والديني وحسب الخطط الموضوعة له.

سلسلة تربوية جهادية مكثفة

الحلقة الثانية: ٢-٢

المرتبة الثانية: مجاهدة النفس على العمل بالعـــلم بعد تعلمه

إن تعلم العلم والتزود به ليس مطلوباً لذاته، وإنما هو مطلوب للعمل والسير في ضوئه إلى الله تعالى؛ بفعل ما يحبه ويرضاه واجتناب ما يسخطه وينهى عنه. والأقــوال والأعــمــال الـتي يحبها الله عز وجل كثيرة؛ منها الواجبات، ومنها المستحبات، وكذلك الأقـوال والأعمال التي يبغضها الله عز وجل كثيرة. وليس المقصود حصرها وعدها في هذا المقام، وإنما المقصود التنبيه على ضرورة إعداد النفوس ومجاهدتها «قبل جهاد الكفار» على الانقياد لأوامر الله عز وجل والقيام بها، والانتهاء عما نهى الله عز وجل عنه.

وهذا مطلوب من المسلمين بعامة، ومن المجاهدين أو الذين يعدون أنفسهم للجهاد بخاصة؛ وذلك لما للأعمال الصالحة من بركة وتثبيت لأهلها، وكونها زاداً للمجاهد في مشاق الطريق، وسبباً لمحبة الله تعالى ومعيته الخاصة «وما أحوج المجاهدين إلى معية الله تعالى ونصره وتأييده» كما أن في اجتناب المعاصي والمحرمات بعداً عن أسباب الهزيمة والخذلان؛ فما شيء أخطر على المجاهدين من ذنوبهم؛ قال الله تعالى: ﴿أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم إنَ الله على كل شيء قدير﴾ [آل عمران: ١٦٥]، وقال سبحانه عن بركة العمل الصالح والامتثال لأوامر الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً وَإِذاً لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ [النساء:٦٦-٦٨].

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

وقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيما يرويه عن ربه سبحانه في فضل التقرب إلى الله عز وجل بالفرائض والنوافل: ((وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه)) [البخاري: ٦٥٠٢].

كما أن فعل محاب الله واجتناب مساخطه يورث التقوى في القلب، والتقوى تورث ثماراً عديدة منها تفريج الكروب وتيسير الأمور؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ [الطلاق: ٢]، ومنها تأليف القلوب؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ [مريم: ٩٦]. وكلما كثر في المجاهدين من يتصف بهذه الأحوال كانوا أقرب إلى نصر الله تعالى. فلذلك وجب الاستعداد بالأعمال الصالحة التي تؤهل لهذه المقامات الرفيعة التي ينصر الله عز وجل أهلها ويثبتهم ويستجيب دعاءهم.

ذكر الذهبي ﴿رحمه الله﴾ في ترجمته لمحمد

بن واسع العابد الزاهد المجاهد ﴿رحمه الله تعالى﴾. قول الأصمعي: «لما صافَّ قتيبة ابن مسلم للترك وهاله أمرهم، سأل عن محمد بن واسع فقيل: هو ذاك في الميمنة جامع على قوسه يبصبص بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الأصبع أحب إلي من مائة ألف سيف شهير وشاب طرير» [سير أعلام النبلاء: ٦/١٢١].

ومن الأعمال الصالحة التي ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها الصحابة في مرحلة الإعداد في مكة واستمر عليها في المدينة بعدما شرع الجهاد ما يلي:

أولاً: أعمال القلوب:

وهي الأصل في الأعمال الصالحة الظاهرة، فإذا فسدت فسدت الأعمال كلها وإذا صلحت صلح العمل كله؛ وهذا معنى قوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: ((ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله؛ وإذا فسدت فسد الجسد كله؛ ألا وهي القلب)) [البخاري: ٥٢، ومسلم: ١٥٩٩].

وفي حلقتنا الثانية من هذه السلسلة سنتحدث عن الأعمال القلبية التي يجب أن يعتني بها المربون في الإعداد للجهاد وهي: ((محبة الله عز وجل والحب فيه والبغض فيه والإخلاص لله عز وجل والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والتوكل على الله عز وجل)) وسيكون الجزء الأول من هذه الحلقة مخصصاً لأول عملين من أعمال القلب:

١. محبة الله عز وجل والحب فيه والبغض فيه:

المحبة هي أصل العبادة، وهي ثمرة معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته الحسنى، وهي مستلزمة لتوحيده وطاعته، وكلما قويت المحبة في قلب العبد ظهر أثرها في الانقياد التام لأمر الله عز وجل والتضحية في سبيله، وبغض أعدائه ومجاهدتهم وموالاة أوليائه ونصرتهم. كما يظهر أثرها في البعد عن الحزبيات المقيتة والرايات العصبية والمنافع الدنيوية؛ فلا ينقلب بغيض الله حبيباً له بإحسانه إليه، كما لا ينقلب حبيب الله له بغيضاً إذا وصله منه ما يكرهه ويؤلمه؛ والمجاهدون في سبيل الله عز وجل أو من يعدون أنفسهم للجهاد أحوج من غيرهم إلى تزكية هذا العمل القلبي الشريف؛ وذلك حتى لا يتورط المجاهد في رايات عمية ولوثات حزبية أو غيرها من المسميات.



والتربية على هذا الأصل تأتي من الفهم الصحيح للعقيدة على مذهب السلف الصالح، ولاسيما عقيدة الولاء والبراء، مع القراءة في سير الصالحين والمحبين وتضحياتهم وجهادهم، وما تحلوا به من صدق في المحبة له سبحانه والمحبة فيه.

كما أن للقدوات من المربين والموجهين والعلماء أثراً في تقوية هذا العمل القلبي وتزكيته. وكذلك سيتبين لنا من أن كثيراً من الأعمال القلبية ستبقى ناقصة وضعيفة ولا يكملها ويقويها ويبلغ بها ذروة سنامها إلا الجهاد في سبيل الله عز وجل، فهو ذروة سنام هذا الدين وفي بيئته وأجوائه تصل أعمال القلوب إلى ذروة قوتها وكمالها. انظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية: [ص٥٧].

٢- الإخلاص لله عز وجل:

وهو من أعظم أعمال القلوب والتي لا يطلع عليها إلا الله عز وجل، وهو أن يريد الإنسان بقرباته وجه الله عز وجل والدار الآخرة، ومن ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل والذي يقدم فيه العبد أغلى ما عنده «وهي نفسه التي بين جنبيه» فإذا لم يكن قاصداً بجهاده وجه الله عز وجل ورضوانه وجنته في الآخرة خسر خسراناً مبيناً؛ ولذلك يجب إعداد المجاهدين قبل الجهاد بالإخلاص في أعمالهم والتجرد لله سبحانه في حركاتهم وسكناتهم.

وكما أن للإخلاص أثره في نيل رضى الله سبحانه وما أعده للمجاهدين الصادقين، فإن له أثراً كذلك في الثبات أمام الأعداء لقوله تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح: ١٨]، وإذا تمكن الإخلاص من القلوب أثمر التضحية والشجاعة في سبيل الله عز وجل، وأثمر الصبر، والزهد في الدنيا

ومتاعها الزائل، وتوحد الهم في إعلاء كلمة الله تعالى وإقامة دين الله تعالى؛ وبذلك ترتفع الهمة ويعلو المقصد ويوجه إلى الله تعالى والدار الآخرة وما أعد الله فيها لعباده المجاهدين من الرضوان والنعيم ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

والإخلاص من أشرف أعمال القلوب التي يجب أن يعتنى بها في جميع الأعمال، ولاسيما في الإعداد للجهاد في سبيل الله تعالى؛ وذلك لما يتعرض له المجاهد من فتنة الشهرة، أو حب المدح، والثناء عليه بالشجاعة والبذل والتضحية.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله تعالى): «والجهاد مقصوده أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يكون الدين كله لله؛ فمقصوده إقامة دين الله لا استيفاء الرجل حظه، ولهذا كان ما يصاب به المجاهد في نفسه وفي ماله أجره فيه على الله؛ فإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» [مجموع الفتاوى: ١٥/١٧٠].

ولذلك لا يكاد يذكر الجهاد في الكتاب والسنة إلا ويذكر بعده «في سبيل الله». وكذلك من يقتل في القتال مع الكفار لا يسمى شهيداً إلا إذا كان في سبيل الله. قال تعالى: ﴿ولا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة:١٥٤]. أي الذين أخلصوا في جهادهم لله تعالى ولم يريدوا شيئاً من حظوظ هذه الدنيا الفانية.

ويعلق سيد قطب (رحمه الله تعالى) على هذه الآية بقوله: «ولكن من هم هؤلاء الشهداء الأحياء؟ إنهم أولئك الذين يقتلون «في سبيل الله»... في سبيل الله وحده، دون شركة في شارة ولا هدف ولا غاية إلا الله. في سبيل هذا الحق الذي أنزله. في سبيل المنهج الذي شرعه. في سبيل هذا الدين الذي اختاره. في هذا السبيل وحده، لا في أي سبيل آخر، ولا تحت أي شعار آخر، ولا شركة مع هدف أو شعار. وفي هذا شدد القرآن وشدد الحديث، حتى لا تبقى في النفس شبهة أو خاطر. غير الله.

عن أبي موسى (رضي الله عنه) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء. أي ذلك في سبيل الله؟ فقال: ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)) [البخاري في الجهاد: باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٢٨١٠، مسلم ١٩٠٤]

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رجلاً قال: يا رسول الله: رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا؟ فقال: ((لا أجر له)) فأعاد عليه ثلاثاً. كل ذلك يقول: ((لا أجر له)) [أبو داود ٢٥١٦ وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم: ٢١٩٦].

وعنه (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيله؛ لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده، ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك. والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل)) [مسلم: ١٨٧٦].

فهؤلاء هم الشهداء.. هؤلاء الذين يخرجون في سبيل الله، لا يخرجهم إلا جهاد في سبيله، وإيمان به، وتصديق برسله.

ويقول قطب (رحمه الله) في موطن آخر: «إنه لا جهاد، ولا شهادة، ولا جنة، إلا حين يكون الجهاد في سبيل الله وحده، والموت في سبيله وحده. والنصرة له وحده، في ذات النفس وفي منهج الحياة.

لا جهاد ولا شهادة ولا جنة إلا حين يكون الهدف هو أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن تهيمن شريعته ومنهاجه في ضمائر الناس وأخلاقهم وسلوكهم، وفي أوضاعهم وتشريعهم ونظامهم على السواء.

وليس هنالك من راية أخرى، أو هدف آخر، يجاهد في سبيله من يجاهد، ويستشهد دونه من يستشهد، فيحق له





وعد الله بالجنة، إلا تلك الراية وإلا هذا الهدف. ويحسن أن يدرك أصحاب الدعوة هذه اللفتة البديهية، وأن يخلصوها في نفوسهم من الشوائب التي تعلق بها من منطق البيئة وتصور الأجيال المنحرفة، وألا يلبسوا برايتهم راية، ولا يخلطوا بتصورهم تصوراً غريباً على طبيعة العقيدة.

لا جهاد إلا لتكون كلمة الله هي العليا؛ العليا في النفس والضمير، والعليا في الخلق والسلوك، والعليا في الأوضاع والنظم، والعليا في العلاقات والارتباطات في كل أنحاء الحياة. وما عدا هذا فليس لله ولكن للشيطان. وفيما عدا هذا ليست هناك شهادة ولا استشهاد. وفيما عدا هذا ليس هنالك جنة ولا نصر من عند الله ولا تثبيت للأقدام. وإنما هو الغبش وسوء التصور والانحراف» [في ظلال القرآن: ٦/٣٢٨٨].

ويقول في موطن ثالث: «ولقد كان القرآن ينشئ قلوباً يعدها لحمل الأمانة، وهذه القلوب كان يجب أن تكون من الصلابة والقوة والتجرد بحيث لا تتطلع «وهي تبذل كل شيء وتحتمل كل شيء» إلى شيء في هذه الأرض، ولا تنتظر إلا الآخرة، ولا ترجو إلا رضوان الله. قلوباً مستعدة لقطع رحلة الأرض كلها في نصب وشقاء وحرمان وعذاب وتضحية واحتمال، بلا جزاء في هذه الأرض قريب. ولو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة وغلبة الإسلام وظهور المسلمين.. حتى إذا وجدت هذه القلوب التي تعلم أن ليس أمامها في رحلة الأرض شيء إلا أن تعطي بلا مقابل، وأن تنتظر الآخرة وحدها موعداً للجزاء.. وموعداً كذلك للفصل بين الحق والباطل، وعلم الله منها صدق نيتها على ما بايعت وعاهدت، آتاها النصر في الأرض وائتمنها عليه، لا لنفسها، ولكن لتقوم بأمانة المنهج الإلهي وهي أهل لأداء الأمانة، منذ كانت لم توعد بشيء من المغنم في الدنيا تتقاضاه، ولم تتطلع إلى شيء من المغنم في الأرض تعطاه، وقد تجردت لله حقاً يوم كانت لا تعلم لها جزاء إلا رضاه. فالنصر ليس بالعدد وليس بالعدة، وليس بالمال والزاد؛ إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد» [طريق الدعوة في ظلال القرآن: ٣٦١].

ومن ثمار الإخلاص في الدنيا أنه سبب من الأسباب القوية في سلامة القلوب، ووحدة الصف، وجمع الكلمة وائتلاف القلوب وقطع الطريق على من يريد التحريش بين المسلمين وإثارة الفرقة بينهم؛ لأن من أعظم أسباب الفرقة والاختلاف والتناحر بين الدعاة والمجاهدين بعضهم مع بعض ضعف الإخلاص، وتغلب الهوى وحظوظ النفس، فإذا حصل الإعداد القوي والتربية الجادة على الإخلاص قبل الجهاد وأثنائه فإن هذا من شأنه أن يقضي على الفرقة والتناحر، وأن يوحد الصف ويجمع الكلمة على قتال الأعداء، وبهذا يُقضى على سبب خطير من أسباب الفشل والهزيمة؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

وإن مما يقوي الإخلاص وينميه: صدق المحبة لله تعالى «والتي سبق ذكرها» وصدق التوحيد والعبودية لله تعالى واليقين الصادق باليوم الآخر، والقراءة في سير الصالحين المخلصين وكيف كان حرصهم على تحقيق الإخلاص في جميع أعمالهم، وخوفهم من الرياء والنفاق، وإخفاؤهم لأعمالهم، وحفظهم لها من كل ما يكون سبباً في إحباطها وإبطالها؛ فإن ذلك مما يشوّق النفوس إلى أعمالهم واللحوق بهم.

كما أن وجود القدوات المخلصة التي تعمل وتعلّم وتربي وتوجه يعد من الأسباب المهمة في إعداد المجاهدين المخلصين، كما أن من أعظم أسباب الإخلاص الزهد في الدنيا والتخفف منها، والإكثار من ذكر الموت، والتطلع إلى الدار الآخرة، والطمع في رضوان الله تعالى ونعيمه فيها، والخوف من سخطه وعذابه. وهذا ما سيدور الكلام حوله في الفقرة التالية من أعمال القلوب.

الدكتور أحمد آل محمود الأمين العام للحركة الإسلامية لمجاهدي العراق في حـــوار خــاص مع مجـلة الكتـائب:

جذوة الجهاد لن تنطفئ في بلاد الرافدين حتى تحقق أهدافها بعد أن أوقدها فرسان الجهاد بملاحمهم البطولية الرائعة والفريدة

بغداد: أمجد محمد

نرحب بكم أجمل ترحيب، ونود أن نسلط الضوء على آخر مستجدات الساحة العراقية من خلال اللقاء بكم.

مرحباً بكم، حياكم الله

هل من كلمة تعريفية بحركتكم؟ وممن تتكون؟ وما هي أهدافها؟

الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق حركة إسلامية مجاهدة مستقلة، الإسلام منطلقها والعمل الجهادي أُسلوبها.

ما رؤيتكم لتأسيس جبهة الجهاد والتغيير؟ وما هي الأسباب التي دعتكم للتحالف مع فصائل الجبهة في تكوينها؟

جبهة الجهاد والتغيير كانت ضرورة مرحلة، فرضتها مراحل العمل الميداني والجهادي في بلاد الرافدين، فبعد عمل بطولي فريد لفصائل الجهاد في العراق كانت الضرورة العقلية والفريضة الشرعية على تلك الفصائل، أن تتوحد فيما بينها في جميع الأطر والميادين ومن مختلف الجوانب لتزداد قوة الفصائل بوحدتها قوة ونكاية بالعدو المحتل، والحمد لله أجمعت الفصائل المعروفة التي كونت جبهة الجهاد والتغيير ضمن حدود وأطر متقاربة وصاغت متقاربات ومشتركات موحَّدة- موحِدة لجميع الفصائل المضوية تحت راية الجبهة ممن آمنت بالثوابت نفسها والرؤية ذاتها والطريقة عينها؛ ويمكن أن نقول: إن الجبهة جاءت استشعاراً بالواجب الشرعي، وتحقيقاً لمصالح الجهاد في سبيل الله تعالى، والوقوف بوجه التحديات الداخلية والخارجية.

ما الإضافة التي أضافتها لكم الجبهة؟

لا شك أن الجبهة بعد تكوينها صارت الخيمة الكبرى التي جمعت الفصائل، وكل فصيل في الجبهة تقوى بأخيه واستفاد من قتاله للعدو من بقية الفصائل خبرة وتجربة وتقنياً ولعل أهم تلك الإضافات التي يمكن أن نستقيها من خلال تواجدنا في جبهة الجهاد والتغيير هي:

- توحيد السياسات العامة للفصائل.
- توحيد المنهج الشرعي العام.
- توحيد البرنامج السياسي.
- توحيد الخطاب الإعلامي.
- توحيد المواقف من الأحداث الرئيسة.
- تفعيل العمليات العسكرية والتنسيق الميداني وتبادل الخبرة والتجارب والاستفادة من إمكانيات الآخر.

في أي مناطق العراق تكمن مسرح عملياتكم؟

انطلقت الحركة تدك معاقل المحتلين في أول نشأتها في الرمادي والفلوجة وهيت والرطبة والقائم وباقي مناطق محافظة الأنبار، إلى أن امتدت إلى بغداد العاصمة، لإدراك أبناء الحركة أن المعركة الفاصلة مع المحتل إنما تكون في بغداد. وقد هيأ الله سبحانه وتعالى الأسباب والظروف المناسبة لانتشار عمل الحركة حتى بلغ شمال بغداد وشرقها وجنوبها وكانت لها عمليات مشهودة في كركوك وديالى وسامراء وغيرها من مدن العراق (هناك إصدارات مصورة عديدة لعمليات الحركة العسكرية).

ماهي ثوابت مشروعكم السياسي؟

تنطلق الحركة من مفاهيم ورؤى عربية إسلامية وتعمل على استنهاض الجماهير وفق منظور ثوري يتصف بالنهج الجهادي المسلح أسلوبا وأداءً وتحرير العراق من الاحتلال بكل أشكاله وأنواعه وتوابعه، وبناء الدولة العراقية وفق معايير وطنية جامعة وإرجاعها إلى حاضنتها العربية والحفاظ على هويتها الإسلامية.

خطوة التخويل كنتم أحد فصائلها ماذا تعني في حيثياتها؟

قلت في الجواب على السؤال السابق: إن الجبهة جاءت ضرورة مرحلية واستشعار بالواجب الشرعي وتحقيقاً لمصالح الجهاد والوقوف بوجه التحديات، وهذا يعني أن على فصائل الجهاد أن تبحث دائماً عن الخطوة التي تحقق ما تقدم، فالتحديات في تزايد والعقبات التي تواجهها في تصاعد الأيام وولودة مُفاجآت وعوائق ومشكلات

تحتاج دائماً إلى أن نجد حلولاً لا يتوقف على صورة ولا يمكن رهنه بشكل معين، فلكل مرحلة شكلها الخاص كما أن لكل مشكلة حلها الخاص ما دام ذلك يبقى خاضعاً للثوابت الجهادية والإيمانية والوطنية، من هنا جاءت خطوة تخويل الدكتور حارث الضاري ليكون ممثلاً في الشأن السياسي لفصائل الجبهة ومن تحالف معها ممن رضي بالخطوة و أقتنع بضرورتها لاسيما أن الدكتور حارث الضاري «حفظه الله تعالى» معروف بمواقفه وقد رأينا دون مبالغة فيه الصورة المثلى للقائد الذي لا يتنازل عن الحقوق ولا يبيع دينه بعرض من الدنيا.

ما رأيكم بسعي بعض الفصائل للتفاوض مع المحتل؟ وهل يصب تفاوضها في مصلحة الجهاد؟

في البداية لا بد أن نقرر حقائق مهمة حول مسألة التفاوض مع المحتل.

أولاً: على الفصائل الجهادية إذا أرادت أن تقدم على مسألة ما أن تنظر إلى الرأي الشرعي لا يؤخذ بالهوى أو بالظن إنما بالرجوع إلى الأدلة الشرعية المعتبرة، وأقوال العلماء الصادقين ممن عرف عنهم العلم والورع وتأييد المشروع الجهادي وبعد معرفة الحكم الشرعي في المسألة عندها نقرر المضي في العمل من عدمه، فعدم الجواز الشرعي يعني الكف حتماً عن الفعل أما أن تقرر الجواز فعلينا استنفاذ الوسع في إدراك النقطة الثانية الآتية.

ثانياً: بيان المصلحة التي تحقق من إدراك ذلك الفعل والمفسدة التي يمكن دفعها بتحصيله، وهذا يمكن معرفته بعد دراسة مستفيضة غير ما ارتجلت ولا استعجلت مع أهل الخبرة السياسية والقانونية وأمور الحرب وبناء الدولة ومن له خبرة وتجربة في عمل قوى التحرر الوطني المختلفة وتأريخها وسلوكياتها وأدائها وإنجازاتها وتجاربها فالرجوع إلى هؤلاء السياسيين والقانونيين والعسكريين وأهل الخبرة والمعرفة والدراية والعقل والحكمة واستشارتهم في أمر مفصلي مهم مسألة ذات قيمة عالية واعتقد أنها ضرورية لتحصيل المصلحة وتحقيقها ودفع المفسدة ودرئها.

ثالثاً: النقطة المهمة في مثل هكذا عمل وهو التفاوض هو لا ينفرد فصيل أو جهة بهذا الأمر دون غيرهم لأن هذه مسألة مفصلية مهمة وهي مفترق طرق حقاً فيجب العمل الجاد لتنسيق الآراء بين جميع الفصائل والخروج بمطالب أو برؤى موحدة وأن تقوم الفصائل مجتمعة بهذه الخطوة إذا وافقت الشرع وكانت مصلحة سياسية فالتفاوض مسألة خطيرة تتعلق بمصير أمة وشعب وقضية لا ينبغي أن يستبد البعض بالانفراد بها دون أخذ ما تقدم من ملاحظات.

هل هنالك تحرك في حركتكم لعرض القضية عربياً وعالمياً؟

تعلن الحركة أنها في الوقت الذي تتحمل فيه مسؤولياتها الوطنية والقومية والإسلامية فإنها تدعو وتفتح الأبواب لكافة القوى العراقية المناهضة للاحتلال المؤمنة بالثوابت الوطنية الرافضة للمشروع الأمريكي أو الطائفي للوقوف معها يداً بيد من أجل تعزيز قدرات العمل العراقي.

وتعمل الحركة بكل جد وإخلاص على تعبئة الجماهير وإعدادها إعداداً جهادياً وعسكرياً وسياسياً بكل الوسائل التربوية والتثقيفية والتنظيمية الممكنة لتأهيلها للقيام بواجبها الجهادي باتجاه العراق والأمة.

كما تعمل الحركة على استنهاض وحشد جماهير الأمة العربية والإسلامية كلها في كل مكان وحثها على القيام بدورها التأريخي والمشرف للوقوف بوجه قوى الاحتلال.

لذلك ترى الحركة أن من أولويات عملها مدَّ أسباب الاتصال والتعاون مع جميع القوى الشريفة في العالم المناهضة للاحتلال ودعم وتوطيد العلاقة معها للإسهام في معارك التحرير ومكافحة كل أشكال الاستعمار والهيمنة في العالم.

وتتخذ الحركة الوسائل التعليمية والتنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والسياسية والعسكرية مما يوافق الثوابت الوطنية للعمل على إنضاج الشعب والأمة من أجل تحقيق أهداف الحركة العادلة.

بماذا تطمئن العراقيين عن حال الجهاد والمقاومة؟

نعم، أنا اطمئن نفسي ثم الشعب العراقي بل الأمة بأسرها بأن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة وهو من الدين والدين لا يخلو من أُناس تحمله وتجاهد في سبيله لا يضرهم من خذلهم ينفون عنه تأويل أهل الباطل، ويدفعون عنه بغي أهل الكفر بيد أن المسألة تحتاج إلى صبر وثبات وقوة ويقين وتلاحم وتناصر وإن شاء الله عز وجل جذوة الجهاد لن تنطفئ في بلاد الرافدين حتى تحقق أهدافها بعد أن أوقدوها فرسان الجهاد بملاحمهم البطولية الرائعة والفريدة.

كلمة أخيرة لقراء المجلة.

أقول لأخواني قُرَّاء مجلتكم الغراء: إننا نعاهد الله ثم نعاهدكم على أن نبقى جنوداً صادقين في ما رسمنا من خطوات وكتبنا من مواثيق في جبهة الجهاد والتغيير.

ولا تيأسوا أن رأيتم عزوفاً عن الطريق لدى البعض حباً في الدنيا ولذاتها الفانية ولا تتأسفوا إن رأيتم آخرين كانوا في أول أمر الجهاد مقاتلين أبطالٌ ثم سقطوا على قارعة الطريق فالجهاد لا يرسم معالمه أمثال هؤلاء وأعلموا أن فصائل المجاهدين بجميع جبهاتهم مازالوا ثابتين على مبادئهم مشتاقين لقتال عدوهم حتى يحقق الله عز وجل النصر على أيديهم أو يرزقهم شهادة في سبيله وسيبقى شعارنا دائماً ابداً

إنه جهاد نصر أو استشهاد

حرب لقرون ... وجهاد يلد أمة

ناصر محمد الفهداوي

إن مما يبعث على الأسى والحزن عدم تقدير العمق الإستراتيجي للمعركة التي يخوضها الغزاة المحتلون بوجه المجاهدين العراقيين مع، ويراد لها أن تضع بصماتها لقرون في تجهيل الأمة الإسلامية وتغييبها لقرون.وأن وراءها وراء؟؟.

والحرب العالمية أو «الكونية» على العراق لها ما بعدها، من ولادة أمة من جديد، تعود لربط حاضرها بماضيها التليد، وبناء مستقبلها المشرق لأجيالها فلا ذل ولا هوان، وإن كتب الله غير ذلك (لا قدّر الله)، فإن ذلك يعني أن الأمة الإسلامية ودول المنطقة ستدخل عصر العبيد من أوسع أبوابه، وإن كانت الأمة تراهن على شيء لتسترد كرامتها وتفرض وجودها وتضع لمساتها الواضحة في تأريخ الإنسانية، وتريد أن تبني لنفسها مستقبلاً آمناً، فعليها أن تحكم أمرها وبيان رشدها فيما يجب أن تحزمه من قرار، وهو أن تجعل رهانها على مقاومة العراق والقوى المناهضة للهيمنة الأمريكية على المنطقة، وتبني آمالها على حاضر يعز شأنها ويفرض وجودها ويحقق لها مستقبلاً زاهراً لها ولشعوبها، فهل يحق لها أن تسقط هذا الرهان؟ وماذا تراها ستجني إن هي فعلت؟!

ومما ينبغي على الأمة أن تضعه في حساباتها، أن هزيمة المجاهدين في العراق يعني أنها لن تقوم لها قائمة لعدة قرون نعم، لن تقوم لها قائمة لعدة قرون، وهذا ليس خيال من خيالات حالم، أو غرور يصدر من أغرار، بل هو التأريخ عندما يكتب حقائقه ومعادلاته وثوابته وقوانينه، فقد جاهدت أمتنا المسلمة وبذلت الدماء والأرواح والغالي والنفيس، لا بل بذلت كل ما تملك من أجل إسلامها وكرامتها، فكم تجرعت من غصات الموت والذل والهوان عندما رزئت ببغداد الرشيد، وهل نذكر ما أصاب الأمة عندما ضاعت الأندلس، أم تراها تسائل حالها في أي درك وصلت عندما نكبت بفلسطين؟.

والعزة والكرامة لا يهبها جلاد مستكبر، ولن يجود بها غاصب كذوب حقود غادر، وإنما هي حقوق تؤخذ بأثمان الدم وكدر العيش ردحاً من الزمن، لترث الأمة بعده اصطفاءً يورثها مقدمة الركب، وصفاء الحياة لتتنسم نسمات الإيمان من جديد.

والحسابات التي وضعها حلف الكافرين الذين جمعوا أشتاتهم ومزعهم، وقضهم وقضيضهم على العراق، ليجعلوه منطلقاً لتحقيق أحلامهم وبث سمومهم وشرورهم على الدول كلها، ويُدخلوا الأمة في قبر مظلم لا خروج منه، ويسوقوها إلى حيث لا كرامة ولا عزة.

فيا أمة المليار ونصف المليار، مقاومة العراق هي من كفتكم الشر الذي يريد أن يزيلكم من الوجود، وهي التي قدّمت فلذات أكبادها في وجه إعصار الإرهاب الأمريكي وبراكينه المحرقة بألسنة لهب ديمقراطية وحممها الإصلاحية، وجحيم عولمتها التي تستعبد البشر، فملايين أطفالها وشبابها وكهولها ونسائها من أجل ملياركم ونصفه ولا فخر، وأرواحهم دون أرواحكم، ودماؤهم دون دمائكم، وجوعاتهم دون فقركم وجوعكم، فهل من منصف للحق يقول ولو كلمة؟ ينصف بها نفسه وينتشل بها أمته من ضياع لو قدّر له أن يكون (لا سمح الله)، فلن تتخلص الأمة من أكبالها لقرون قادمة، وهل من عاقل لا يسقط رهانه على جهاد العراق وفصائله المقاومة البطلة وقواه المناهضة الثابتة من بين يديه؟ وهو يحرص على أمته أن لا تدخل عصور التيه والظلمات.

يا أمة هي خير الأمم! خذوها من مقاومة العراق واجعلوها في رقبتها، وقولوا قالتها مقاومة العراق عبر تأريخها المجاهد ومواقفها البطولية وإقدامها على الموت:«بان لا حاضر للأمة يكرم وجودها ولا مستقبل يصون كرامتها إلاّ بأن تقف مع العراق في مصائبه ومحنه وجهاده، وتتخلص من الرهانات التي لن تجدي نفعاً أو تقدم خيراً لأجيال الأمة».

نعم، إنه جهاد يصون أمة ويبعثها من جديد، وينطلق بها إلى مصاف النجوم، وإنه لجهاد يسير بالأمة إلى عدل الإسلام وسعة الدنيا .

والمقاومة عندما تقول هذا، ليس لجبن أصابها أو تعب يفت في عضدها مما كان في حساباتها، لأن من اليقين أن الله تعالى ناصر هذه الأمة، ولن يخذلها وهي تقدم خيرة أبنائها «كلاّ وحاشا لله» أن يذر شعباً مسلماً، والأم الرؤوم تستقبل مصابها كما هي تزغرد وتنثر الحلوى على ولدها وهي تودعه شهيداً، وتدعو إخوانه بأن لها أبناءً تقدمهم ليلتحقوا بقوافل الشهداء إلى جنات النعيم، وهي تريد أن تواسي إخوته في خندق الجهاد عندما ترى فيهم شدة إشفاقهم عليها، والله لن يتخلى عن شعب مسلم فقد المعيل في الأسرة، وهي تعض على الصخر من شدة صبرها دون أن تنتظر من أمة المليار ونصفه لقمة خبز تأتي حينما تصحو من غفواتها، ولم تراهن على مخلوق، بل اتكلت على خالقها من أول عزمتها، وعرفت أن درب كرامتها لا بد أن يخضب بدماء أبنائها، وأن العزة فيها مرهونة بعزتها بالله تعالى.

ولكنها المواقف يا أمة المليار ونصفه، تعز من خطب ودها وقدّم مهرها الغالي.

بيان نعي القائد الشهيد

د. احمد علي (تقبله الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُم يُعَذِّبهُمُ اللّهُ بِأَيدِيكُم وَيُخزِهِم وَيَنصُركُمُ عَلَيهِم وَيَشفِ صُدُورَ قَومٍ مُؤمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤].

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب:٢٣].

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه المجاهدين.

وبعد:

فإيماناً بقضاء الله وقدره واحتساباً لأجر الشهادة عند الله؛ تعلن كتائب ثورة العشرين عن ارتقاء المجاهد الدكتور أحمد علي ويس الزوبعي شهيداً «بإذن الله تعالى» بعد سنوات من الجهاد والرباط مع إخوانه في قاطع أبي غريب الذي كان عضواً في مجلس شوراه، وذلك في الساعة التاسعة مساءً من يوم الاثنين (الثالث من رمضان عام ١٤٣٠ للهجرة-٢٠٠٩/٨/٢٤)، وعند أدائه صلاة التراويح في حديقة بيته مع عدد من إخوته وأبناء إخوته. حيث أقدمت مجموعة غير معلومة من المسلحين على اغتياله بعد أن داهمت منزله وأشار أحد أفرادها إلى الدكتور الذي كان يتم صلاته بأنه الشخص المطلوب وأمطروه أفراد المجموعة الآخرون بوابل غزير من الرصاص وأردوه قتيلاً وانسحبوا بشكل لا يوحي بأي ارتباك.

وإذ تحتسب الكتائب شهيدها عند الله فإنها تعلن بأن أحد أعضاء مجلس شوراها في القاطع نفسه قد تعرض لمحاولة اغتيال في وضح النهار وعند خروجه من صلاة الجمعة قبل هذا الحادث بأيام وقد أنجاه الله تعالى منها بمنه وفضله.

وبهذه المناسبة الأليمة تود القيادة العامة لكتائب ثورة العشرين تنبيه الإخوة في الفصائل الجهادية الناشطة في الميدان إلى ضرورة الاحتياط والتشديد على أمنهم الجهادي في هذه المرحلة الحساسة التي يبدو فيها أن قوات الاحتلال والمتعاونين معها من أعداء المشروع الجهادي عازمون على تصفية قادة المقاومة ورموز الجهاد والقوى الداعمة لهم والمدافعة عنهم، وفق خطط قد أعدت منذ زمن وحان أوان تنفيذها، وأن المؤشرات على ذلك قد بدأت بالتكاثر هذه الأيام، ومن ذلك على سبيل المثال وقوع حادثتي اغتيال في المنطقة نفسها التي أغتيل فيها الدكتور أحمد، وقد نفذتا في الوقت نفسه (صلاة العشاء) والأسلوب نفسه (كم هائل من الإطلاقات).

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

جبهة الجهاد والتغيير

كتائب ثورة العشرين

القيادة العامة

١٢/ رمضان/١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/٠٩/٠٢م

رسالة إلى المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد النبي الأمي وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإلى رهبان الليل وفرسان النهار، إلى المجاهدين الصادقين في العراق.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: تحية من عند الله مباركة طيبة، وبيض الله وجوهكم في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ❁ إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ١١٥-١١٦].

إخوة الجهاد والرباط في بلاد السواد، اذكروا نعمة الله عليكم إذ منَّ الله عليكم واختاركم لتكونوا من جنده الصادقين المؤمنين، ولذلك ثبتكم في ميادين جهادكم ضد فراعنة العصر، وقوى اليهود المعتدين وحلفائهم من الرافضة وخونة أهل السنة، أقولها لكم بصراحة وبشارة اختاركم الله أنتم دون غيركم وأنتم لها ولذلك حبب إليكم الجهاد والرباط والثبات، أما غيركم فقد أبغضهم الله وأبعدهم عنكم، وكره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً وَلأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبة: ٤٧].

اذكروا هذا الشرف وهذا الفضل وهذه المنزلة التي لا يمنحها الله عز وجل إلا للخلص من عباده ولذلك قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].

اذكروا هذا الفضل، ولا تزهدوا فيه ولا تتراجعوا عنه، واعلموا أن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسراً، واعلموا أن فريضة

الجهاد قد أحياها الله على أيديكم وهذا دليل محبة الله «عز وجل» لكم.

واليوم أيها الإخوة جهادكم يمر بمنعطف خطير وكبير، يتآمر عليكم العالم كله، بكل قواه السائرة في ركب امريكا عدوة الله ورسوله والمجاهدين الصادقين، وهذا المنعطف الخطير يراد بكم ان تتخلوا عن جهادكم تحت ذرائع ومسميات كثيرة وبعضها من قبيل ﴿كلمة حق أريد بها باطل﴾ وهذا الأمر يتطلب وقفة مع الذات أولاً، تتمثل بتقوى الله عزوجل وشدة مراقبته والخوف منه والسؤال منه تبارك وتعالى وحده، أن يهديكم سبل الخلاص والنجاة لكم وللمسلمين والذين بنوا بعد الله عز وجل عليكم الأمل المنشود في استئناف مسيرة الإسلام والمسلمين على صراط الله المستقيم.

والله عز وجل تعهد ووعد، ووعده صدق وقوله حق وحكمه نافذ، مبيناً سبحانه أنه لن يتخلى عن عباده الصادقين المتقين وهو معهم أبداً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٢٣].

واذا حصل معهم منعطف خطير وكبير فأنه سبحانه سيبين لهم ما يفعلونه، وليخرجوا من ذلك المنعطف بهداية الله عز وجل لهم السبيل الصحيح الذي يجب أن يسلكوه وأخبرهم بكلام فصل جزل لا اجتهاد فيه أن الكون بما فيه تحت مشيئته وفي قبضته وبيده الحياة والموت، وأنتم يا معشر المجاهدين ليس لكم في الأرض ولا في السماء من دون الله من ولي ولا نصير، فوليكم الله وحده وناصركم الله وحده وإياكم ثم إياكم أن يكون في قلوبكم أو خاطركم غير الله ولذلك قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ [البقرة:١٠٧].

أيها المجاهدون المرابطون! هذا هو شهر رمضان شهر الصيام والقيام والجهاد فاجعلوه شهراً فيه دورة إيمانية كاملة تنطبق عليكم العبارة المشهورة ﴿رهبان الليل فرسان النهار﴾ وهذه الدورة تتطلب منكم ومن سائر المسلمين الذين هم معكم بقلوبهم وأرواحهم وأجسادهم وأموالهم، أن يجعلوا منه شهر العبادة والذكر والدعاء والإستغاثة والقيام في جوف الليل أعني صلاة الليل وقيامه ودعاء الله عز وجل في الأسحار، سلاح فتاك وقاتل للأعداء مباشرة، سلاح يملكه المجاهدون والعباد دون غيرهم ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الانفال: ٩] والجهاد يسقى بدمع التهجد، وقيام لله عز وجل مدرسة الاخلاص ولذلك قال قتادة: لا يقوم الليل منافق إنما يقوم الليل المخلصون لله عز وجل، وكيف يخفي الليل بدرا ساطعا؟!

نعم أيها الإخوة المجاهدون: يا رهبان الليل وفرسان النهار سلوا إن شئتم سعد بن أبي وقاص وسالم مولى أبي حذيفة وعباد بن بشر ومحمد بن واسع ونور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، سلوا التاريخ فستجدون الجواب: نعم، المجاهدون رهبان الليل تسربلوا في لياليهم بالقرآن الكريم، وهم يرددون الآيات التي أزالت عنهم النوم وأهل النعاس لأنهم يعلمون ان عطايا المنان الودود لرجال الليل أهل القرآن والسجود.

رهبان الليل قرؤوا ويقرؤون قول ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٩] ويقرؤون ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧] ويقرؤون ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً﴾ [الفرقان: ٦٤] .

أيها المجاهدون المرابطون ! هذه الآيات لها أهل ورجال، رجال في الليل والنهار والجهاد زادهم الأول والأخير، وصلاة الليل ومناجاة الرحمن بخشوع ودموع سائلين اياه جل جلاله أن لا يضلهم بعد إذ هداهم، وأن لا يزيغ قلوبهم بعد أن ذاقت حلاوة الإيمان وأن لا يردهم على أدبارهم بعد أن رأوا فضل الإقبال والإقدام.

أيها المجاهدون المرابطون: حين يطول الأمد ويشق الجهد قد يضعف الصبر، الصبر على الطاعات والصبر على تأخر النصر، والصبر على بعد الشقة والصبر على انتعاش الباطل والصبر على قلة الناصر والصبر على طول الطريق الشائك والصبر على إلتواء النفوس وضلال القلوب وثقلة العناد ومضاضة الإعراض أو ينفد إذا لم يكن هناك زاد ومدد حينئذ تأتي ثمرة الصلاة والصبر ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾ [البقرة: ٤٥] فهي المعين الذي لاينضب والزاد الذي لاينفد المعين الذي يجدد الطاقة والزاد الذي يزور القلب فيمتد حبل الصبر ولاينقطع ثم يضيف الى الصبر والرضا والبشاشة والطمأنينة والثقة واليقين وبذلك يصل العبد الى المعية الخاصة بالصابرين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

وهاهو شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، ولله فيه نفحات يجب علينا جميعاً أن نتعرض لها وأن نغتنمها وأن لا ندعها تفوت.

والمؤمل غيب وليس لنا الا الساعة التي نحن فيها، فيا فرسان الميدان والجهاد لكم اليوم ميدان الليل، ليالي رمضان جددوا إيمانكم اكثروا تلاوتكم للقرآن، أكثروا الدعاء والاستغفار والاستغاثة بالله عز وجل خير الناصرين واجعلوا ليالي رمضان تخرج منكم رهبان الليل لتكونوا فرسانه بالنهار.

أيها المجاهدون المرابطون! اجعلوا الشهر الكريم شهر تعمير القلوب بالإيمان وحسن التوكل على الله تبارك وتعالى وحده، واسألوه أن يوفقكم لقيام لياليه وليلة القدر فيه بوجه خاص.

أيها الإخوة نقترح: أن تحفظوا سورة الأنفال والتوبة والفتح والقتال والأحزاب وأن تكون غالب صلاة الليل عندكم بها وكرروا ترتيل هذه السور حتى تحفظوها وسترون بإذن الله أثر ذلك في حياتكم وفي ميدان جهادكم، إن أمل الأمة بوجه عام واهل العراق بوجه خاص معقود بكم فإنهم يناشدوكم الله والرحم بأن تظهروا معاني الصادقين المخلصين الذين

اشتراهم الله تبارك وتعالى نفساً ومالاً ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ [التوبة: ١١١] هل تعلمون صفات هذا النموذج المشترى من الله عز وجل؟ الجواب في الآية التي تليها مباشرة قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١٢].

فهذه صفاتهم وتلك علاماتهم وجهادكم من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ذروة العبادة والتوبة

وربما يتساءل البعض: أين نحن من هذا الذي تذكرون؟

فنقول لكم وبكل إخلاص وصدق وأمانة: والله أنتم من المعنيين وأنتم الذين بشر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بكم وسماكم إخوانه وتشوق لرؤيتكم، وقد اختاركم الله لتجاهدوا أعتى قوة على وجه الأرض اليوم، إن لم نقل أعتى قوة غاشمة ظالمة عبر التأريخ ومعلوم بنص القرآن الكريم أن القوى الغاشمة الظالمة المجرمة قد خبأ الله عز وجل لها قوة بالمرصاد، وجعلها بأيدي أحب عباده وأخلصهم لديه، هؤلاء فقط وحدهم هم الذين ينكس الله عز وجل على أيديهم رؤوس وجباه الطغاة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤] .

أيها المجاهدون المرابطون! قيامكم بالليل وكثرة دعائكم لربكم تبارك وتعالى هو السبيل للحصول على الوسيلة التي يجب أن تتوفر فيكم، ليتم الوصل بينكم وبين السلف الصالح لهذه الامة ليستبشر بكم رسول الله ﴿صلى الله علية وسلم﴾ وأصحابه ﴿رضي الله عنهم﴾، ويطمئنوا بأنهم قد تركوا رجالاً وأحفاداً بعدهم تقر عيون الموحدين بهم، وليقال للجميع نعم الخلف لنعم السلف، وقدوتكم في هذا هو أبو مسلم الخولاني حين قال: (أيظن أصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يسبقونا عليه ؟! والله لأزاحمهم عليه حتى يعلموا أنهم خلفوا بعدهم رجالاً).

واليوم إخوة الجهاد والرباط نريد منكم همة كهمة أبي مسلم الخولاني ليعلم أبو مسلم وأصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أنهم خلفوا بعدهم في العراق رجالاً بهم تقر العيون وبهم يحرر العراق، وهم الذين بأيديهم يشف الله صدور قوم مؤمنين، بأيديهم يمسحون دموع الأيتام والثكلى والأرامل، بأيديهم تلتئم الجراح، وبأيديهم يتحقق قول الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٢] بأيديهم ينتصر المظلوم، وبأيديهم يخذل الله الظالمين، وبأيديهم تعلو كلمة الدين، وبأيديهم يجعل الله كلمة الله هي العليا و ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى﴾[التوبة: ٤] بكم تعاد للمساجد حرمتها ومكانتها ويعاد إليها آذان التوحيد .

هيا إخوة الجهاد في رمضان، ولياليه دورة إيمانية تخرج لنا مجاهدين، إذا سألوا الله أعطاهم وإذا استنصروه نصرهم، وإذا استغاثوا به أجابهم، وكل ذلك يحصل بتوفيق الله في قيام الليل بالقرآن الكريم والاستغفار والدعاء ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً❖وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[الطلاق: ٢-٣] وأكثروا أيها الإخوة من دعوات الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ : اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وانصرنا على أعدائنا، اللهم يا منزل الكتاب يا مجري السحاب وهازم الأحزاب إهزمهم وزلزل المحتلين وجيوشهم وعساكرهم وزلزلهم وانصرنا عليهم واحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً .

اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث، اللهم انا نجعلك في نحور اعدائنا ونعوذ بك من شرورهم.

وأكثروا من أدعية القرآن الكريم في ميدان الجهاد ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] و ﴿حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] و ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ [آل عمران: ١٤٧] و ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ [الدخان: ١٢].

إخوة الجهاد والإيمان المعادلة العسكرية مع عدونا غير متكافئة في الميدان المادي، لكننا نملك سلاحاً وحده الذي سيكون سببا في المعادلة العسكرية وهو إنزال الله تعالى الرعب في قلوب الأعداء وبث الخلاف والفرقة بينهم وإنزال الغضب والأمراض والأوجاع فيهم، وهذا كله لا يحصل ولا ينزل إلا على أيدي عباد خلص، هؤلاء العباد يتخرجون من مدرسة قيام الليل، ومن الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، بل إن الله لينزل مع أولئك جنداً من جنوده من الملائكة والريح وغير ذلك من جنود الله ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الفتح: ٤] ولكم في رسول الله أسوة حسنة حيث كان عليه الصلاة والسلام إذا حزّ به أمر فزع إلى الصلاة، وفي معركة بدر قضى ليلة المعركة بالصلاة والذكر والدعاء والبكاء والاستغاثة بالله حتى أنجز الله وعده.

أيها الإخوة أنتم مدعوون لأن تخرجوا أجيالاً من المجاهدين قد اتصفوا بصفات رهبان الليل ولم لا والله تبارك وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

اللهم أعز المؤمنين والمؤمنات والمجاهدين والمجاهدات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وجنبنا وإياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

قسم الدعوة والإرشاد

٣ رمضان ١٤٣٠ هـ

٢٤ / ٨ / ٢٠٠٩ م



صعب عبدالله

أنـعـم بـأسـد الـحـادثـات وأكـرم   الـبـاذلـون لأرضـنـا بـذل الـدم
الـحـامـلـون قـلـوبـهـم ودمـاءهـم   وسلاحـهـم فـي يـوم روع ملحمي
بـاعـوا لـرب الـعـالـمـيـن نفوسهم   صـاروا بـيـوم الـروع مـثـل الأنـجـم
يـا لابـسـيـن لـثـام مـجـد أصلـه   دفـع الـريـاء ولـيـس خـوف المقدم
والـيـوم فـخـري أن أقـول بذكركم   عـطـرا يـفـوح مـع الـقـوافـي مـن فمي
ولـقـد دعـوتـك يـا إلـهـي مـرة   أنـي لـجـنـدك يـا إلـهـي انـتـمـي
ولـقـد أجـبـت أيـا إلـهـي حينها   يـا ذا الـجـلال وذا الـمـقـام المكرم
والـيـوم أسـأل والـفـؤاد متيم   بلظى الـمـعـارك والـقـتـال المضرم
أن تـجـعـلـنـي يـا عـزيـز مـقـاتـلا   أحـيـا وطـيـسـا لـيـس يـبـرد إن حمي
يـا رب يـسـر لـي وصـال حبيبة   طـال الـفـراق وعشقها يـجـري دمي
رشـاشـتـي عـشـقـي وقـلـبـي عندها   ومـتـيـم فـيـهـا وأي مـتـيـم
أنـا شـاعـر لـلـحـرب وسـط كتائب   شـعـري كمثل الـرمـح يقطر مـن دم
يـا رب أيـدنـي بـروح مـقـدس   فيكون وقـع الشعر مـن وقـع الرمي
أنـا لـلـكـتـائـب شـاعـر ومـحـارب   أنـت الـكـتـائـب عـزنـا فـتـقـدمـي
يـا هـذه الـدنـيـا وهـذا دأبـنـا   يـا هـذه الـدنـيـا فـهـيـا أسـلـمـي
لا لـن نـكـل ولـن نـمـل ولـن تـري   هـونـا ولا ضعفا إذاً فـي معصمي

رمضان في ذاكرة الإسلام

صعب عبد الله

لا شك أن رمضان، شهر مبارك تعلو فيه الهمم، وتشد فيه العزائم، لما فيه من روحانية عالية وتقرب إلى الله تعالى بالطاعات وفيه وقعت أحداث بقيت عالقة في ذاكرة الأيام، أحداث كان لها أثرها في تأريخ الإسلام، فقد كان رمضان ولا زال موسم نصر وتأييد من الله تعالى لجنده وعباده الصالحين.

وفيما يلي بعضٌ من أهم الأحداث التي وقعت في رمضان والتي نسأل الله أن يمن علينا بمثلها فنحفظ ديننا ونحرر بلادنا :

❖ في رمضان سنة ١ للبعثة ٦١٠ م بدأ نزول الوحي على نبينا محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ .

❖ في رمضان سنة ١ للهجرة ٦٢٣م بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سرية حمزة إلى سيف البحر وكان عددهم ٣.

❖ في رمضان سنة ١ للهجرة ٦٢٣ م شُرِع الأذان بعد أن رآه عبد الله بن زيد في المنام.

❖ في رمضان سنة ٢ للهجرة ٦٢٤ م شرعت صلاة العيد .

❖ في رمضان سنة ٢ للهجرة ٦٢٤ م وقعت غزوة بدر الكبرى أروع غزوات الإسلام.

❖ في سنة ٦ للهجرة ٦٢٨ م بَعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى.

❖ في رمضان سنة ٧ للهجرة ٦٢٩ م بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سرية غالب بن عبدالله إلى بني عوال.

❖ في رمضان سنة ٨ للهجرة ٦٣٠ م فتحت مكة ودخلت قريش وقبائل العرب في الإسلام.

❖ في رمضان سنة ٨ للهجرة ٦٣٠ م بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خالدبن الوليد لهدم صنم العُزّى ببطن مكة.

❖ في رمضان سنة ٨ للهجرة ٦٣٠ م بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عمرو بن العاص لهدم سواع، وسعد بن زيد لهدم مناة.

❖ في رمضان سنة ٩للهجرة ٦٣١م قدم وفد ثقيف إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لإعلان إسلامهم.

❖ في رمضان سنة ١٠للهجرة ٦٣٢م بعث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ علي بن أبي طالب إلى اليمن إلى قبيلة همدان التي أسلمت في يوم.

❖ في رمضان سنة ٢٠ للهجرة ٦٤٣م تم بناء مسجد عمرو بن العاص في مدينة الفسطاط.

❖ في رمضان سنة ٤٠ للهجرة ٦٦١م استشهاد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

❖ في رمضان سنة ٤٠ للهجرة ٦٦١م بويع الحسن بالخلافة بعد استشهاد أبيه.

❖ في رمضان سنة ٥١ للهجرة ٦٧١م بُني مسجدالقيروان على يد عقبة بن نافع.

❖ في رمضان سنة ٥٣ للهجرة ٦٧٤م فتح المسلمون جزيرة ردوس.

❖ في رمضان سنة ٩٢ للهجرة ٧١١م فتحت الأندلس على يد طارق بن زياد .

❖ في رمضان سنة ٩٢ للهجرة ٧١١م وقعت معركةبين طارق بن زياد ولذريق الأسباني.

❖ في رمضان سنة ٩٣ للهجرة ٧١٢م قام موسى بن نصير بحملة لاستكمال غزو الأندلس.

❖ في رمضان سنة ٩٦ للهجرة ٧١٥م فتحت بلادالسند على يد القائد محمد بن القاسم في آخر خلافة الوليد .

❖ في رمضان سنة ١١٣ للهجرة ٧٣١م ولد عبد الرحمن الداخل -صقر قريش- في دمشق وهو مؤسس الدولة الأموية في الأندلس.

❖ في رمضان سنة ١١٤للهجرة ٧٣٢م موقعة بلاط الشهداء في سهول فرنسا بقيادة عبد الرحمن الغافقي.

❖ في رمضان سنة ١٣٨ للهجرة ٧٥٦م دخل عبد الرحمن الداخل الأندلس وأقام الدولة فيها .

❖ في رمضان سنة ٢٢٣ للهجرة ٨٣٨م لبّى المعتصم نداء المرأة «وامعتصماه» وقام بفتح عمورية.

❖ في رمضان سنة ٢٣٤ للهجرة ٨٤٩م تم بناء مدينة فاس وجامع القرويين على يد يحيى بن محمد الأدريسي.

❖ في رمضان سنة ٣٦١ للهجرة ٩٦٨م تم بناء الجامع الأزهر في القاهرة.

❖ في رمضان سنة ٥٢٤ للهجرة ١١٣٠م تم تأسيس الدولة الموحدية في المغرب على يد عبد المؤمن بنعلي.

❖ في رمضان سنة ٥٣٢ للهجرة سنة ١١٣٨م حدث أول نصر للمسلمين على الصليبيين بقيادة عماد الدين زنكي شمال الشام.

❖ في رمضان سنة ٦٤٨ للهجرة سنة ١٢٥٠م وقعت معركة المنصورة وأسر لويس التاسع.

❖ في رمضان سنة ٦٥٨ للهجرة سنة ١٢٦٠م حدثت معركة عين جالوت بقيادة المظفر قطز.

❖ في رمضان سنة ٦٦٦ للهجرة سنة ١٢٦٨م استولى الظاهر بيبرس على انطاكية بعد القضاء على التتار.

❖ في رمضان سنة ٦٩٩ للهجرة سنة ١٣٠٠م حدثت معركة مرج الصفر والتي انتهت بنصر عظيم للمسلمين على المغول.

❖ في رمضان سنة ٩٢٧ للهجرة ١٥٢١م فتح السلطان العثماني سليم الأول بلاد المجر

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التأريخ	نوع العملية
٨/٣	قصف قاعدة قوات الاحتلال الأمريكي في منطقة المدائن جنوب بغداد بصاروخ.
٨/٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الحرية في كركوك بصاروخ.
٨/٦	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٨/٨	إعطاب آلية نقل مؤن تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٨/٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ
٨/١٠	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في كركوك بقذائف الهاون.
٨/١١	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٨/١٣	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي جنوب بغداد بصاروخين.
٨/١٥	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بصاروخ قاذفة RBG7شمال بغداد.
٨/١٧	قصف مقر السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء بصاروخ.
٨/١٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في كركوك بصاروخ.
٨/١٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في منطقة الصينية بصاروخ.
٨/٢٠	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بصاروخ قاذفة RBG7 شمال العراق.
٨/٢٠	قنص جندي أمريكي ومقتله في الحال شمال العراق.
٨/٢٢	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر بقذائف الهاون.
٨/٢٤	إعطاب زيل تابع لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٨/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في معسكر الغزلاني بصاروخين.
٨/٢٥	محاولة إسقاط طائرة هيلكوبتر بنيران متوسطة شمال العراق.
٨/٣٠	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾













قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي

في قاعدة البكر الجوية بقذائف

البروق الساطعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴾



حملة البروق الساطعة